

الحافظ المحدث محمد بن سليمان بن حبيب أبو  
جعفر الأسدي المصنفي (المعروف بـ لؤي بن)  
المتوفى سنة ٢٤٦هـ وأثره في الحديث وعلومه

إعداد

د. سليمان بن سعيد العسيري

معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها قسم تعليم اللغة العربية

جامعة أم القرى

١٤٣٠هـ

## الحافظ المحدث محمد بن سليمان بن حبيب أبو جعفر الأسدي المصيصي (المعروف بـ لؤين) المتوفى سنة ٢٤٦هـ وأثره في الحديث وعلومه د. سليمان بن سعيد العسيري

### ملخص البحث:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وبعد:

فإن هذا البحث يسهم في كشف اللثام عن علم من أعلام المحدثين في زمن مبكر، فالحافظ (لؤين) يمثل حلقة وصل بين طبقة مالك، وسفيان، وهشيم، وبقية من مشايخه، وبين طبقة أحمد ابن حنبل، وأصحاب الكتب الستة من تلاميذته كما أنه عمّر مئةً وتسع عشرة سنة ورحل حتى جمع شيوخ الأمصار، ولذا وصف بأنه مسند الإسلام.

وقد اشتمل البحث على مقدمة وفصلين وخاتمة، فالمقدمة بيّنت فيها أهمية الموضوع وخطته، والفصل الأول أوضحت فيه الأحوال السياسية والدينية والعلمية في عصر لؤين، ثم بينت اسمه، ونسبه، ولقبه، ومولده، وعقيدته، ومكانته العلمية، ومشايخه، وتلاميذه وتواضعه لطلبة العلم ثم جزءه المشهور، ثم وفاته.

الفصل الثاني أظهرت فيه أثره في الحديث وعلومه حسبما أسعفتنا به المصادر، ومن ذلك شرحه للمجمل، وبيانه للمبهمات والغريب في ألفاظ الحديث، ومعرفة بالبلدان وما يتعلق بها من أحكام، ونقله عن مشايخه بلدان وأعمال المحدثين، ثم ذكرت مشاركته في توثيق الرواة، ومعرفة بالألقاب والكنى وقرابات الرواة، وصيغ الأداء والتحمل، والمتابعات، وتفسيره للحديث والقرآن، ثم مشاركته في المسائل الفقهية، وفي بيان العلل، وأخيراً فقهه في السيرة وعلمه بالأحداث.

وختمت البحث بخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج والتوصيات.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

## المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من بعثه الله هادياً ومعلماً، وداعياً ومبشراً، وقُدوةً وإماماً، فانظم من ذلك وسواه درراً من الأقوال، وشمّواً في الأفعال، وجواهر من التقريرات والحِصَال.

فأسفرت الدنيا بجميل صفاته وخلاله، وسعد التقلان بعد شقاء الظلم والجهالة.

فدبت الحياة في البشرية المنهوكَة، وأُخْرِجَت للناس خير أمة... امتثلت دين ربها، واقتدت بسيرة نبيها، كما اعتنت هذه الأمة بهذه النعمة المهداة ﷺ، وصنعت من العناية بشخصه وحديثه وسنته ملحمة رائعة بمرت الأُمَم من شدة التحري والدقة والتتبع.

وكانت طلائع هذه الملحمة من صحابته الكرام ثم تابعيهم ومن بعدهم إلى قرون متوالية، فلله ذُكْرُها من أمة! كم أخرجت لنا من الحُفَاط والمحدثين الذين تنتشي النفوس بسماع أخبارهم، وجميل صفاتهم وقوتهم في دينهم وحرصهم ورحلتهم في طلب حديث نبيهم ﷺ، وقلما يخلو أُمُودُج من هؤلاء الرجال من صفات تميزه عن غيره سواء كان جبلاً في العلم والحفظ أو دون ذلك، كل حسب مكانته.

ومن هؤلاء الحُفَاط مُسْنِد الدنيا لُوَيْثُ (محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي الكوفي المصَيصي المتوفى سنة ٢٤٦هـ رحمه الله تعالى).

الذي كان حلقة وصل بين الكبار كمالك، وسفيان بن عيينة، وحماد بن زيد، وهُشَيْمُ بن بشير، وبقية بن الوليد وسواهم من مشايخه، وبين أحمد بن حنبل، والنسائي، وأبي داود، وابن صاعد، وابن مَنْدَه من تلامذته.

وهو كغيره من المحدثين الذين رحلوا وسمعوا ولاقوا العلماء وجهدوا في حمل الحديث وأدائه، غير أنه فاق غيره بجمعه شيوخ الأمصار، وطول العمر حيث مات عن ١١٩ سنة مع سلامة السَّمْع والنظر وتحديثه لآخر سنة من عمره المبارك غير أنه كان لا يستطيع المشي، فكان يحمل في حَقَّة<sup>(١)</sup>، يحمل بين أربعة رجال رحمه الله تعالى<sup>(٢)</sup>.

ولذا قال ابن عُفْدَةَ<sup>(٣)</sup> رحمه الله: «ليس في الإسلام أسند من رجلين: علي بن الجُعْدَة<sup>(٤)</sup>، ولُوَيْثُ؛ لأحما جمعاً شيوخ الأمصار وعمراً»<sup>(٥)</sup>، وهكذا نجد أن هؤلاء الجبال في التقوى والعلم، والحفظ والمداينة، والتحديث في البلدان، والرحلة إلى الأمصار، والرحلة إليهم وطلب حديثهم لعلوّه وتميزه... نجدهم يقدمون للعالم نماذج مباركة عظيمة من التفاني في خدمة حديث رسول الله مهما طال بهم العمر، وتقادمت بهم السنون.

(١) المِخْفَةُ بالكسر مركب للنساء كالمودج إلا أنّها لا تُثَبَّت، القاموس المحيظ للفيروز آبادي، ١٢٨/٣، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ.

(٢) تاريخ بغداد ٢٩٥/٥.

(٣) الحافظ أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني الكوفي، قال ابن عدي: صاحب معرفة وحفظ وتقدم في الصنعة، كانت تؤخذ عليه روايته للمناكير والوجدات، وفيه تشيع، مات سنة ٣٣٢هـ، سير أعلام النبلاء ٣٤٠/١٥.

(٤) الحافظ الحجة علي بن الجعد بن عبيد مسند بغداد الجوهري مولى بني هاشم، قال مسلم: هو ثقة لكنه جهمي، قال الإمام الذهبي: ولذا منع أحمد بن حنبل ولديه من السماع منه، تاريخ بغداد ٣٦٠/١١، سير أعلام النبلاء ٤٥٩/١٠.

(٥) المحدث الفاضل للرافعة بُزْري ص ٦٢١.

والمحدث الرواية المُسنَد المعمر محمد بن سليمان بن حبيب (لُؤيْن) أحد هؤلاء المتميزين، وكان تميزه كما قال الإمام ابن عقدة بطول عمره وجمعه لمشايخ الأمصار واستمرار تحديثه إلى حين وفاته رحمه الله تعالى، مع الثقة والصيانة. وهذا البحث محاولة متواضعة لكشف الثام عن هذا العالم البارز المعروف في زمانه، وأزمة بعده، لكنه في هذا الوقت في عداد من أسدلت عليهم ستائر النسيان كغيره من علماء ونبلاء الأمة، لعلّي بذلك أكون قد أسهمت في البيان والتعريف بجبل من جبال الرواية والإسناد، والله ولي التوفيق.

وقد قسمت هذا البحث إلى مقدمة وفصلين وخاتمة على النحو التالي:-

**المقدمة:** بينت فيها أهمية الموضوع، وغايته وخطته.

**الفصل الأول: عصره وحياته الشخصية، وتحتة تسعة مباحث:**

المبحث الأول: الحالة السياسية، والدينية، والعلمية.

المبحث الثاني: اسمه، ونسبه، ولقبه، وأسرته، ومولده.

المبحث الثالث: عقيدته.

المبحث الرابع: مكانته العلمية.

المبحث الخامس: مشايخه.

المبحث السادس: تلاميذه.

المبحث السابع: تواضعه لطلبة العلم، وشغفه بالرواية عنه.

المبحث الثامن: جزء لُؤيْن.

المبحث التاسع: وفاته.

**الفصل الثاني: أثره في الحديث وعلومه، وتحتة اثنا عشر مبحثاً:**

المبحث الأول: شرحه للمجمل، وبيانه للمبهمات والغريب في ألفاظ الحديث.

المبحث الثاني: معرفته بالبلدان وما يتعلق بها من أحكام، ونقله عن مشايخه بلدان وأعمال المحدثين.

المبحث الثالث: توثيقه للرواة.

المبحث الرابع: معرفته بالألقاب.

المبحث الخامس: مشاركته في الكنى.

المبحث السادس: معرفته بقرابات الرواة.

المبحث السابع: مشاركته في صيغ الأداء والتحمل.

المبحث الثامن: معرفته بأهمية المتابعات.

المبحث التاسع: تفسيره وشرحه للحديث بالقرآن.

المبحث العاشر: مشاركته في المسائل الفقهية.

المبحث الحادي عشر: مشاركته في بيان العلل.

المبحث الثاني عشر: فقهه في السيرة، وعلمه بالأحداث.

**خاتمة البحث.**

**المصادر والمراجع.**

## الفصل الأول: عصره، وحياته الشخصية، وتحتة تسعة مباحث:

### المبحث الأول: الحالة السياسية، والدينية، والعلمية.

#### الحالة السياسية:

ولد لُؤَيْثُ على وجه التقريب عام ١٢٧ هـ، وهو العام الذي تولى فيه الخلافة مروان بن محمد بن مروان بن الحكم آخر خلفاء بني أمية<sup>(٦)</sup>، وكان أحد خطبائهم الخمسة<sup>(٧)</sup>، وفي عام ١٢٩ هـ، أمر إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس<sup>(٨)</sup> أبا مسلم<sup>(٩)</sup> بإظهار الدعوة العباسية، وجرت حروب ومقاتل بينهم وبين مروان بن محمد<sup>(١٠)</sup>، وفي سنة ١٣١ هـ، حدث طاعون عظيم كثر الموت فيه حتى إنه يمر في كل يوم بطريق المرند<sup>(١١)</sup> أحد عشر ألف نعش، بدأ في رجب واشتد في رمضان وخف في شوال كما قال المدائني<sup>(١٢)</sup>، وفي سنة ١٣٢ هـ بويغ لأبي العباس السفاح وطويت دولة بني أمية وبدأت دولة بني العباس وتوالى عليها خلفاء اتسموا بقوة نفوذهم، وسطوة بأسهم، ومواصلتهم الجهاد في أطراف البلاد الإسلامية، ومواصلة حماية الثغور، وكان لُؤَيْثُ رحمه الله تعالى ممن يربط بتلك الثغور.

يقول صاحب الفخري في الآداب السلطانية عن الدولة العباسية: (واعلم علمت الخير أن هذه الدولة من كبار الدول، ساست العالم سياسة مزروجة بالدين والملك، فكان أخيار الناس وصلحاؤهم يطبعونها تديناً، والباقون يطبعونها رهبة ورغبة..)<sup>(١٣)</sup>.

ويقول: (.. كانت دولة كثيرة المحاسن، جمّة المكارم، أسواق العلوم فيها قائمة، وبضائع الآداب فيها نافقة، وشعائر الدين فيها معظمة، والخيرات فيها دايرة، والدنيا عامرة، والحرمان مرعية، والثغور محصنة، وما زالت على ذلك حتى كانت أواخرها فاضطرب الأمر..)<sup>(١٤)</sup>.

وانتضى قرن كامل وابتقضائه عام ٢٣٢ هـ، وبوفاة الواثق بدأت مرحلة من تسلط الجنس التركي الذين تسنموا معالي الأمور دون الخلفاء، وبدأ الضعف السياسي يدب في أوصال الأمة<sup>(١٥)</sup>.

وكانت بدايات هذا الضعف من عهد المأمون نتيجة للفساد السياسي والارتباك الاقتصادي، بعد أوج قوة الدولة

(٦) يعرف برموان الحمار، ورموان الجعدي نسبة إلى نسبة إلى مؤدبه جعد بن درهم، كان بطلاً شجاعاً، داهية، زربناً، جباراً، أديباً، بليغاً، وكان أبيض ضخم الهامة، شديد الشبهة، كثر اللحية أبيضها، ومع كمال أدواته لم يبرق سعادة، بل اضطربت الأمور، وولت دولة بني أمية في زمانه. قتل سنة ١٣٢ هـ في بوسير بصعيد مصر، تاريخ الأمم والملوك للظري ٣١١/٧، ٤٣٢، سير أعلام النبلاء ٧٤/٦.

(٧) المنتظم لابن الجوزي ٢٦٠/٧، والبقيّة هم: معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، وعبد الملك بن مروان، وعمر بن عبدالعزيز، وهشام بن عبد الملك كما قال الأصمعي. (٨) عهد إليه أبوه بأمر دعوة بني العباس وانتشرت دعوته في خراسان، ووجه إليها أبا مسلم الخراساني، علم به مروان الحمار فقتله عام ١٣١ هـ. الكامل في التاريخ لابن الأثير ٤٢٢/٥، سير أعلام النبلاء ٣٧٩/٥.

(٩) عبدالرحمن بن مسلم الخراساني الأمير، صاحب الدعوة، وهازم الجيوش الأموية ومنشئ دولة بني العباس، لم يُر ضاحكاً ولا مازحاً إلا في وقته، قتله أبو جعفر المنصور لما أراد الظهور عليه عام ١٣٧ هـ.

(١٠) تاريخ الإسلام السياسي ٣٤٢/١، د/ حسن إبراهيم حسن. (١١) المؤتد: بالكسر ثم السكون وفتح الباء، اسم موضع، قال الأصمعي: المؤتد كل شيء حبست فيه الإنبل، ومنه مرند النعم بالمدينة، والمرند: موضع التمر مثل الجرين. معجم البلدان ٩٨/٥.

(١٢) المنتظم ١٨٧/٧.

(١٣) الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية لابن طنباطبنا الطططقي. ص ١٢٥.

(١٤) المصدر السابق.

(١٥) الكامل في التاريخ لابن الأثير ١٣٠/٧ - ١٤٥، وانظر: ظهر الإسلام ٤/١ - ٦ للدكتور أحمد أمين.

أيام أبيه هارون الرشيد رحمه الله تعالى المتوفى عام ١٩٣ هـ، والذي كانت الدولة العباسية في عهده وحدة متكاملة تخضع للخليفة خضوعاً كاملاً، فقد وصف بالعدل والتقوى والحزم في الإدارة، بل كان يحج سنة ويجهد سنة، ولذا وصف عهده بالعصر الذهبي للدولة الإسلامية<sup>(١٦)</sup>.

أما الحالة الدينية فقد انتشرت الحركات والمذاهب الدينية في العصر العباسي وتنوعت، وكان لذلك أثر بعيد المدى سلباً وإيجاباً على الناس عموماً وعلى العلماء خصوصاً، الذين نشطوا في التصدي لتلك المذاهب وبيان عوار أصحابها وكشفهم بشتى المصنفات سواء في الرد عليهم، أو إيضاح مسائل السنة والعقيدة عموماً.

وقد انتشرت مبادئ الشيعة، وقوي سلطانهم بين القرامطة في البحرين<sup>(١٧)</sup>، والعراق، واليمن، ونشطت الاسماعيلية في المغرب، ثم في مصر، وتوسعت دولتهم حتى حكموا فلسطين، والشام، والحجاز<sup>(١٨)</sup>.

والأسوأ من هؤلاء نشاط الجهمية، والمعتزلة، وإشغالهم الأمة بمسألة خلق القرآن التي فتحتها أولاً المأمون عام ٢١٨ هـ، ثم تابعه المعتصم فالوائق، وأصبح مذهب الاعتزال يباقر هؤلاء الخلفاء مذهب الدولة<sup>(١٩)</sup>، وجرت بسبب هذه المسألة فتن وقلقل وجلد وسجن وقتل لأئمة الإسلام وشغل الناس بما دهرأ من الزمن<sup>(٢٠)</sup>، وقتل بسببها الإمام أحمد بن نصر الحزاعي رحمه الله<sup>(٢١)</sup>.

ومما يحفظ للخليفة المتوكل رحمه الله تعالى أنه قضى على هذه الفتنة عام ٢٣٤ هـ، بعدما وقف فيها الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى موقفاً عظيماً مشرفاً رفع فيه شأن السنة وأهلها، وقمع البدعة وأهلها.

وأما الحالة العلمية: فإن الفترة التي عاشها الإمام لُؤيُّن ٢٢٧/١٤٦ هـ، تمثل حقبة بداية ازدهار التصنيف في العلوم والمعارف في شتى الميادين، في الحديث وعلومه، والتفسير، والعقيدة، والفقهاء، والأصول، والسيرة، والمغازي، والتاريخ، والنحو وسواها. إلخ.

فقد عاش في فترة صغار التابعين بداية عمره، وتلمذ على مشايخ أصحاب الكتب الستة وعاصر الكبار مثل: أبي حنيفة، ومالك، والشافعي، وأحمد، وأثرى بمآثره علم الرواية والإسناد، وروى عنه أصحاب الكتب الستة وسواهم، لذا فإن فترته تمثل أزهى عصور العلم وبالأخص الحديث الشريف في عصره الذهبي.

وبالرغم من كثرة المذاهب والفرق، وبزوغ نجم التجهم، والاعتزال، والرفض، وبالرغم من الأحوال السياسية المضطربة؛ إلا أن أجواء العلم صافية، وتجارته نافقة، وأهله في ازدياد، وكان للخلفاء ميل كبير لتشجيع العلم والعلماء سواء بتقريبهم وحثهم وإعلاء مكانتهم، أو بدعم حركة الترجمة والتأليف<sup>(٢٢)</sup>، مع انصراف بعضهم للهو واللذات.

(١٦) شدت النهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي ٤٣١/٢. تاريخ الخلفاء للإمام جلال الدين السيوطي، ص ٣٨٥، ٣٨٥. وانظر: سير أعلام النبلاء ٩/٢٨٦.

(١٧) البحرين في ذلك الزمن المقصود بما الأحساء ونواحيها من المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية.

(١٨) انظر: تاريخ ابن خلدون ٦/٢٩٦.

(١٩) تاريخ الأمم والملوك للطبري ٥/٢٨٥.

(٢٠) الولاة وكتاب القضاة للكندي ص ٤٥١، وانظر: الحدود البيزنطية تأليف فتحي عثمان ٢/٢١٨.

(٢١) تاريخ بغداد ٥/١٧٣، وتاريخ الأمم والملوك ٥/٢٨٣.

(٢٢) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي ٢/٢٦٧.

فقد ارتفعت أعلام السنة والحديث بالمشرق وحاضرتة نيسابور وأصبهان والري، ومرو، وأصبحت بغداد منارة للعلم يقصدها أهله من كل حدب وصوب، وكذا بالكوفة والبصرة، ومدن الجزيرة والشام ومصر، حتى أَدَّته<sup>(٢٣)</sup> والمصيصية حيث ديار لُؤيْن رحمه الله، فقد عاصر أصحاب المذاهب الأربعة جميعاً؛ بل إنه طال عمره حتى مات بعد الإمام أحمد بخمس سنوات، كما زامن أصحاب الكتب الستة.

وكان للحديث الشريف تلك الأزمنة رواجٍ عظيمٍ ولأصحابه رحلة واسعة ما بين المشرق الإسلامي إلى اليمن عند عبدالرزاق الصنعاني، ومروراً بالحجاز حيث كانت أيام الحج موسماً لطاعات، وملتقى العلماء، فكم من عالم يحلم طلبة العلم بلقيه والرحلة إليه فيتيسر لهم ذلك في الحج.

ولا نزال في هذه الأزمنة التي خبت فيها مشاعل العلم نقتات على موائد أولئك الكبار في علومهم، واتباعهم للسنن، وجلدهم في الرحلة والعلم؛ بل وفي أخلاقهم ومواقفهم، وسيرهم، رحمهم الله أجمعين.

### المبحث الثاني: اسمه، ونسبه، ولقبه، وأسرته، ومولده:

هو محمد بن سليمان بن حبيب بن مجير الأسدي، أبو جعفر المصيصي العلاف، كوفي الأصل<sup>(٢٤)</sup>. والمصيصية بالفتح ثم الكسر والتشديد مدينة بأرض الروم على ساحل جيحان، كانت من تغور الإسلام، وبها بساتين وتصنع فيها الفراء<sup>(٢٥)</sup>، سميت بالمصيصية ابن الرُّوم بن الأيُّن بن سام بن نوح عليه السلام<sup>(٢٦)</sup>.

وقال أبو نعيم الأصفهاني في نسبة: أسديٌّ من أنفسهم من بني العائف، واسمه سعيد بن مالك بن عامر بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد بن خزيمة<sup>(٢٧)</sup>.

وُلد عام ١٢٧هـ، على الراجح من ذكر أقوال وفاته عام ٢٤٦هـ، وعلى التقريب من ذكر عمره حين وفاته ١١٩ سنة<sup>(٢٨)</sup>.

كان ممن يربط بالثغور، وأثر المصيصية على سائر الثغور<sup>(٢٩)</sup>.

### سبب تلقيبه لويناً:

قال أبو محمد البلاذري: «سمعت محمد بن جرير يقول: إنما لُقِبَ محمد بن سليمان المصيصي بلوين؛ لأنه كان يبيع الدواب ببغداد، فيقول هذا الفرس له لُؤيْن، هذا الفرس له قديد<sup>(٣٠)</sup>، فلُقِبَ بِلُؤيْن»<sup>(٣١)</sup>.

(٢٣) بفتح أوله وثانيه، ونون، بلد من الثغور قرب المصيصية، وكان جماعة من العلماء انتقلوا إليها للمرابطة طلباً للأجر والثواب. معجم البلدان للحموي ١٣٣/١. الأنساب للسمعاني ١٠٣/١، وهي الآن في تركيا وتسمى (أضنه).

(٢٤) تحذيب الكمال ٢٩٧/٢٥، تاريخ بغداد ٢٩٢/٥، ٢٩٥.

(٢٥) الفراء: جمع فروة، وهي نصف كساء يتخذ من أوبار الإبل، وهي المعروفة باللبة، وسميت فروة لكون الشعر عليها، مثل فروة الرأس. تاج العروس ٨٥٣٤/١، ١٨٥/١٢.

(٢٦) آثار البلاد وأخبار العباد للقرظبي ص ٥٦٤، معجم البلدان ١٤٤/٥. وتقع المصيصية الآن في جنوب تركيا قريباً من أنطاكية شرق مدينة (أضنه).

(٢٧) ذكر أخبار أصبهان ١٧٨/٢.

(٢٨) انظر الحديث عن وفاته ص.

(٢٩) ذكر أخبار أصبهان ١٧٨/٢.

(٣٠) قُدَيْدٌ تصغير قُد، قال ابن دريد في كتاب السُّجج واللِّجام في صفات السُّجج: وَسَجَّجٌ قَائِرٌ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقَدِّ مُعْتَدِلاً، وَالذَّيَالُ مِنَ الْخَيْلِ: الطَّوِيلُ الْقَدِّ الطَّوِيلُ الذَّيْلِ، فَإِنْ كَانَ قَصِيراً وَذَنْبُهُ طَوِيلٌ قَالُوا: ذَيَّالُ الذَّنْبِ، تاج العروس ١/٣٣٦٨، (٧٠٨٠).

(٣١) تحذيب الكمال ٢٩٩/٢٥.

هذه رواية، وسمعنا لروايته عن نفسه أولى بالقبول، قال: «لقبنتي أمي لويناً وقد رضيت»<sup>(٣٢)</sup>.

وكانت مهنة الإمام محمد بن سليمان بيع الخيول والأفراس بعد ضلوعه في الحديث والرواية والرحلة، فقلما نجد عالماً لا مهنة له يستزق منها لنفسه ولولده خاصة ممن توفى الدخول على الخلفاء والسلاطين، ولذا نجد كثيراً من أولئك الأساطين يلقب بالمهنة التي كان يعملها كالبزاز والقفال، ومنهم من يمتن ولا يلقب بمهنة كالفضل بن ذكين حيث كان شريكاً لعبد السلام بن حرب الملائي، كانا في حانوت يبيعان الملاء<sup>(٣٣)</sup>، وسبقه في ذلك كثير من الناس، إمامهم في ذلك صاحب رسول الله ﷺ، وخير من طلعت عليه الشمس بعد النبيين، أبو بكر الصديق الذي أصبح غادياً إلى السوق لما استخلف وعلى عاتقه أنواب وبؤد<sup>(٣٤)</sup> يتجر بها كي يطعم أولاده، فمنعه من ذلك عمر بن الخطاب وأبو عبيده ابن الجراح رضي الله عنه وفرضوا له من بيت المال<sup>(٣٥)</sup>.

ولعل تلقيبه أولاً ممن كان يشاهده وهو يبيع الخيول حيث اشتهر بذلك، قال الشيباني في اللباب: «كان نخاساً<sup>(٣٦)</sup> يبيع الخيل، فكان يقول: هذا الفرس له لوين، فلقب بلوين وهو مشهور من أئمة المحدثين<sup>(٣٧)</sup>، ومما يدلنا على سماحة نفسه عدم غضبه من ذلك اللقب، قال أبو نعيم: وكان لا يكره إذا لقب بلوئين من أمه، حيث يقول: «لقبنتي أمي لويناً وقد رضيت»<sup>(٣٨)</sup>.

ولوئين تصغير لون كما ذكر ذلك عن نفسه<sup>(٣٩)</sup>.

أما أوصاف لوئين فلم نعثر على شيء منها إلا ما كان من وصف لحيته بالبياض، ولا غرو في شدة بياضها مع امتداد عمره المبارك بعد المائة.

قال أبو نعيم في ترجمته: هو: «محمد بن سليمان... أبيض اللحية»<sup>(٤٠)</sup>.

كما لم نعثر على كثير من أخباره الأسرية وأقربائه إلا ما أفادنا ابن عساكر في تاريخ دمشق<sup>(٤١)</sup> بعد سياقه لإسناد فيه (محمد بن علي بن روح) فزاد في التعريف به فقال: «ابن عمة لوئين» كما أفادتنا المصادر أن له أبناء، لكنها لم تكشف لنا عن عددهم أو أسمائهم وأحوالهم، ولكن أشار الحافظ الذهبي إلى أنه غضب في آخر سنة في حياته منهم ولذا تركهم في المصيبة بلد إقامته وغادرهم إلى أذنة، واستمر في حلقاته إلى أن مات، وحمل إلى المصيبة حيث دفن بها<sup>(٤٢)</sup> كما سيأتي في وفاته.

(٣٢) المصدر السابق.

(٣٣) سير أعلام النبلاء، ترجمة الفضل بن ذكين ١٠/١٤٢، الملاء بضم الميم المرط الذي تستر به المرأة إذا خرجت، والنسبة لمن يبيعهها. الأنساب للسمعاني ٥/٤٢٣.

(٣٤) والبؤد جمع بؤد، وهي كساء يلتحف به، وقيل: إذا جعل الصوف شقة وله هُدب فهي بردة، المحكم والمخطط الأعظم ٩/٣٢٣. لأبي الحسن ابن سيده.

(٣٥) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣/١٨٤-١٨٥، وانظر فضائل الصحابة للإمام أحمد ١/١٦٢، وتاريخ الطبري ٢/٣٥٤.

(٣٦) النَّخَّاس: بائع الدواب، سُمي بذلك لنخسه إياها حتى تنشط، وحزقته: النَّخَّاسه. وقد يسمى بائع الرقيق: نخاساً والأول هو الأصل. المحكم والمخطط الأعظم لابن سيده ٥/٨٢.

(٣٧) اللباب في تذهيب الأنساب ٣/٣٠٢.

(٣٨) تذهيب الكمال ٢٥/٢٩٩، ٣٠٠، تذهيب التهذيب ٩/١٧٦.

(٣٩) تذهيب الكمال ٢٥/٣٠٠، وانظر: الإكمال لابن ماکولا ٧/١٤٩، ولسان العرب ١٣/٣٩٤.

(٤٠) ذكر أخبار أصبهان ٢/١٧٧.

(٤١) ٤٥٣/٣٢.

(٤٢) سير أعلام النبلاء ١١/٥٠١.

كما أشار رحمه الله إلى والدته التي لقبته لؤيناً، وأبان عن كامل رضاه بهذا اللقب لكونه من أمه، وهذا من عناوين البر، قال: «لقبنتني أُمِّي لؤيناً وقد رضيت»<sup>(٤٣)</sup>.

### المبحث الثالث: عقيدته:

كل من ترجم للإمام الحافظ محمد بن سليمان لم يشر إلى ما يقدر في معتقده من قريب أو بعيد، مع حرص أصحاب كتب التراجم على ذكر عقائد المترجم لهم، وخاصة إمام المترجمين الحافظ الذهبي.

بل وجدناه يوافق أئمة السلف أهل السنة والجماعة في مسائل خلق القرآن، وتبديع من قال لفظي بالقرآن مخلوق، والرؤية، والإيمان.

قال الإمام اللاكثائي<sup>(٤٤)</sup>: «أخبرنا محمد، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا عبد الله، قال: سمعت محمد بن سليمان لؤيناً يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق، وما رأيت أحداً يقول: مخلوق، أعوذ بالله»<sup>(٤٥)</sup>، ومن تعوزه ذلك يتضح لنا مدى شدة إنكاره على القائلين بذلك، ومجانته لهم رحمه الله. وقد ساق اللاكثائي قول لؤين هذا مع أقوال كوكبة من علماء السلف أئمة وأساطين العقيدة الصافية في هذه المسألة. فقال: وهذا قول أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وأبي ثور، وأبي عبيد، ويحيى بن معين، وزهير بن حرب، وأبي بكر بن أبي شيبة، وأخيه عثمان، ومحمد بن سليمان لؤين، وأبي معمر إسماعيل بن إبراهيم القطيعي<sup>(٤٦)</sup>.

وقال محمد بن أحمد بن الفرج: سمعت لؤيناً يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق ومن زعم أن القرآن مخلوق فقد زعم أن بعض الله مخلوق، ومن زعم هذا فقد كفر<sup>(٤٧)</sup>. ولشدة اهتمامه رحمه الله بقضية خلق القرآن، نجده يروي وينقل عن مشايخه مباشرة وبواسطة مناهجهم في هذه المسألة، من ذلك روايته لجواب شيخه سفيان بن عيينة لما سئل عنها.

قال الإمام عبد الله بن أحمد: حدثنا محمد بن سليمان لؤين، قال: قيل لابن عيينة إنه يروى عنك أن القرآن مخلوق، قال: ما قلته. القرآن كلام الله عز وجل<sup>(٤٨)</sup>.

وفي مسألة اللفظ بالقرآن تلك المسألة التي أثارها الكرايسسي<sup>(٤٩)</sup>، فكان لها أثر كبير في الفرقة بين المحدثين<sup>(٥٠)</sup>.

نجد الإمام محمد بن سليمان (لؤين) يوافق إمام أهل السنة والجماعة أحمد بن حنبل رحمه الله في تبديعه لهذا الرجل والتحذير من مقولته.

(٤٣) تهذيب الكمال ٢٥/٢٩٩.

(٤٤) بفتح اللام ثم ألف واللام ثم الكاف، نسبة إلى بيع اللواك، وهي التي تلبس في الأرجل، الأنساب للسمعي ٥/٦٦٩.

(٤٥) شرح أصول اعتقاد أهل السنة للإمام أبي القاسم اللاكثائي، بتحقيق الدكتور أحمد سعد حمدان ٢/٢٦٦.

(٤٦) المصدر السابق ١/٢٦٢.

(٤٧) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها ٢/١٣٤، لعبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، أبي محمد الأنصاري، نشر مؤسسة الرسالة.

(٤٨) السنة لأبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل، تحقيق الدكتور محمد بن سعيد القحطاني ١/١١٥٥.

(٤٩) هو الحسين بن علي بن يزيد البغدادي، كان من بحور العلم، ذكياً فطناً فصيحاً، إلا أنه وقع بينه وبين الإمام أحمد، فهجر لذلك، وهو أول من فتن اللفظ بالقرآن. سير أعلام النبلاء للذهبي، ١٢/٧٩.

(٥٠) انظر كتاب (لحظ اللحظ في بيان مسألة اللفظ) للمؤلف للاطلاع على مسألة اللفظ بالقرآن هل هو مخلوق أم لا؟، وسبب ظهورها، وكيف نشأت، ومناهج المحدثين في التصدي لها، وأثرها في صفوفهم. والكتاب جزء من رسالة ماجستير بعنوان (الإمام الحافظ محمد بن يحيى الذهلي محدثاً).

قال أبو القاسم الأصبهاني رحمه الله:

وأول من قال باللفظ، وقال ألفاظنا بالقرآن مخلوقة، حسين الكرابيسي، فبدعه أحمد بن حنبل، ووافقه على تبديعه علماء الأمصار: إسحاق بن راهوية، وأبو مصعب، ومحمد بن سليمان (لوين)، وأبو عبيد القاسم بن سلام، ومصعب بن عبدالله الزبيري، وهارون بن موسى الفروي، وأبو موسى محمد بن المثني، وداود بن رشيد، والحارث بن مسكين المصري، وأحمد بن صالح المصري، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر<sup>(٥١)</sup>.

وفي الرؤية نجده يروي عن شيخه سفيان بن عيينة مذهبه في رؤية الله في الجنة، دون مخالفة أو إشارة لمخافة، الأمر الذي يدل على تأييده لمذهب شيخه وهو إمام كبير من أئمة السلف.

سمعت محمد بن سليمان المصيصي لويناً، قال: قيل لابن عيينة: هذه الأحاديث التي تروى في الرؤية ترويهما؟ فقال: حق نرويهما على ما سمعناها ممن نثق به ونرضى به<sup>(٥٢)</sup>.

وفي الإيمان يذكر الإمام محمد بن سليمان (لوين) عن شيخه ابن عيينة كلاماً ثميناً في الإيمان وزيادته ونقصانه قال أبي عبد الرحمن عبدالله بن أحمد بن حنبل: حدثنا محمد بن سليمان بن حبيب لوين، سمعت ابن عيينة غير مرة يقول: الإيمان قول وعمل، قال ابن عيينة: أخذناه ممن قبلنا قول وعمل وأنه لا يكون قول إلا بعمل، قيل لابن عيينة: يزيد وينقص قال: فأبي شيء إذا... إلخ<sup>(٥٣)</sup>.

ونقل عنه الإمام ابن القيم في حاشيته على سنن أبي داود قال: وقال محمد بن سليمان (لوين) سمعت سفيان بن عيينة غير مرة يقول: الإيمان قول وعمل، وأخذناه ممن قبلنا، قيل له: يزيد وينقص، قال: فأبي شيء إذن!! وقال مرة وسئل عن الإيمان يزيد وينقص، قال: أليس تقرؤون القرآن (فزادهم إيماناً)<sup>(٥٤)</sup> في غير موضع، قيل: ينقص. قال: ليس شيء يزيد إلا وهو ينقص<sup>(٥٥)</sup>.

وفي قوله رحمه الله: غير مرة دليل على تأكيد قول شيخه أكثر من مرة وتأييده له.

كما يروي عن شيخه ابن عيينة الجواب للمبتدعة والشكك في الإيمان، قال: قيل لسفيان: رجل يقول: مؤمن أنت؟! قال: ما أشك في إيماني وسؤالك إياي بدعة، وما أدري أنا عند الله شقي أو لا، أو مقبول العمل أو لا<sup>(٥٦)</sup>.

### المبحث الرابع: مكانته العلمية، وفيه مطالب:

#### المطلب الأول: ثناء العلماء عليه:

(٥١) الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة، لأبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني، تحقيق محمد بن ربيع المدخلي، دار الراجعية. (٥٢) السنة للإمام عبدالله بن أحمد بن حنبل ٢٣٥/١، والتصديق بالنظر للإمام محمد بن الحسين الأجرى، تحقيق: د. سمير الزهيري، وشرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي ٥٠٤/٣. وانظر: العلو للعلو للفقار للإمام الذهبي ١٥٦/١. (٥٣) السنة ٣٤٦/١.

(٥٤) آية (١٧٣) سورة آل عمران.

(٥٥) حاشية ابن القيم على سنن أبي داود ٢٩٣/١٢.

(٥٦) السنة للإمام عبدالله بن أحمد بن حنبل ٣٤٦/١.

كان الإمام لوين رحمه الله تعالى منارةً يهتدي بها السائرون إلى حديث رسول الله ﷺ في زمنه، ولا أدل على ذلك من الثناء العطر من الإمام ابن عقدة يصف فيه لويناً وابن الجعد، قال: ليس في الإسلام أسند من رجلين: علي بن الجعد، ولوين؛ لأخما جمعا شيوخ الإسلام، وعمراً<sup>(٥٧)</sup>.

وعلى ابن عقدة ذلك بكثره شيوخه، واستقصائه شيوخ الأمصار، وطول عمره واستمرار تحديته حتى وفاته، الأمر الذي جعله مشهوراً بأسناده، وطول رحلته، وحديثه العالي، وذكره فيمن تسابق الناس إلى حديثه وخاصة جزئه المشهور أو حديثه الموسوم بـ «حديث المصيصي».

قال الذهبي: «... وكان ذا رحلة واسعة وحديث عالٍ»، وقال أيضاً: «وحدث بالثغر<sup>(٥٨)</sup> وببغداد وبأصبهان، وطال عمره، وتفرد»<sup>(٥٩)</sup>.

وقال البغوي: «قدم لوين ببغداد، فاجتمع في مجلسه مائة ألف نفس حُرِّروا بذلك في ميدان الأشتان»<sup>(٦٠)</sup>. وناهيك بمن اجتمع عليه مثل هذا العدد الجم من أهل العلم وسواهم دلالة على سمو مكانته، وثقة الجميع بعلمه وحديثه.

وقد وثقه كبار أهل الجرح والتعديل، قال النسائي: ثقة<sup>(٦١)</sup>. وقال ابن جرير: ولوين من الثقات عند المحدثين، إلا أن الإمام أحمد أنكر عليه أنه رفع حديثاً موقوفاً<sup>(٦٢)</sup>، كما ذكره ابن حبان في ثقاته<sup>(٦٣)</sup>.

وقال أبو حاتم الرازي: صالح الحديث، أو صدوق، قيل له: ثقة، قال: صالح الحديث<sup>(٦٤)</sup>. وقال ابن حجر: ثقة من العاشرة<sup>(٦٥)</sup>.

وكان له نشاطٌ علميٌّ في الفرائض أيام شيخه سفيان بن عيينة<sup>(٦٦)</sup>.

وهذا يزيدنا معرفةً بمكانته ووضوعه في الموارث حتى كان يعقد لها الحلقات الخاصة.

(٥٧) المحدث الفاضل بين الراوي والواعي للرامهرمزي ١/٦٦١.

(٥٨) النفر من البلاد: الموضع الذي يخاف منه هجوم العدو، فهو كالثلمة في الحائط يخاف هجوم السارق منها، والجمع: ثغور. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ١/٨١.

(٥٩) السير ١/٥٠١.

(٦٠) المصدر السابق. والأشتان بضم الهزرة، وسكون الشين ما تُغسل به الثياب ونسب إلى بيعه أئمة كثر، وميدان الأشتان كان في الجانب الغربي من بغداد وقد كان الخلفاء يأمرن الناس بالاستسقاء فيه. أخبار الرازي بالله والمتقي لله ١/٧٢، اللباب في تحذيب الأنساب ١/٥٠.

(٦١) تاريخ بغداد ٥/٢٩٥، تحذيب الكمال ٢٥/٢٩٩، الكاشف ٢/١٧٦، تاريخ الإسلام للذهبي حوادث سنة ٢٤٦هـ.

(٦٢) المنتظم لابن الجوزي ١١/٣٥١، والحديث هو ما رواه محمد بن سليمان الأسدي (لوين): حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: كان قوم عند النبي ﷺ فجاء علي، فلما دخل علي خرجوا، فلما خرجوا تلاموا، فقال بعضهم لبعض: والله ما أخرجنا، فأرجعوا، فقال النبي ﷺ: «ما أدخلته وأخرجتكم، ولكن الله أدخله وأخرجكم». قال الخطيب في وجه إعلال الإمام أحمد للحديث: أظن أبا عبدالله أنكر على لوين روايته متصلاً، فإن الحديث محفوظ عن سفيان بن عيينة، غير أنه مرسل والحديث أخرجه النسائي في خصائص علي ص ٢٤، والبخاري في مسنده ١/٢٧٢، وأبو نعيم في ذكر تاريخ أصبهان ٢/١٧٧ في ترجمة (لوين).

(٦٣) الثقات ٩/١٠١.

(٦٤) الجرح والتعديل ٧/٢٦٨، تحذيب الكمال ٢٥/٢٩٩.

(٦٥) تقريب التهذيب ١/٤٨١.

(٦٦) ذكر أخبار أصبهان ٢/١٧٧.

## المطلب الثاني: تحديته في البلدان:

أشاد الخطيب البغدادي بكثرة حديث لوين في بغداد وسواها، فقال: «قدم بغداد مرات، وحدث بها حديثاً كثيراً»<sup>(٦٧)</sup>، وكان علي بن الحسن بن معدان يقول: حدثنا لوين ببغداد في مدينة أبي جعفر»<sup>(٦٨)</sup>.

وقد حدد ابن قانع آخر قدوم اللوين إلى بغداد بسنة ٢٤٠هـ، مائتين وأربعين، وكان عمره حينها ١١٣ عاماً كما ذكره أحمد بن القاسم بن نصر، قال: حدثنا محمد بن سليمان بن حبيب لوين سنة ٢٤٠هـ، أربعين ومائتين، فذكر حديثاً عنه، قال: قال محمد بن سليمان - يعني في هذه السنة - كم لك؟ فقال: مائة وثلاث عشرة سنة<sup>(٦٩)</sup>. أي قبل وفاته بست سنوات.

وكان آخر من حدث عنه ببغداد يحيى بن محمد بن صاعد<sup>(٧٠)</sup>. وكان يافعاً حيث بلغ عمره عند وفاة لوين رحمهما الله تعالى (١٨ عاماً).

وقد أضاف الخطيب البغدادي إلى ابن صاعد مزية أخرى وهي كثرة حديثه عن شيخه لوين، فقال بعد سوقه حديث القنوات: اللهم اهديني فيمن هديت، قال: كتب هذا يحيى بن محمد بن صاعد، عن أبي صخرة، عن لوين، وكان عند ابن صاعد، عن لوين حديث كثير<sup>(٧١)</sup>.

وهذه منقبة للتلميذ وشيخه بشغف التلميذ، وعطاء الشيخ.

وكان قبل ذلك بسنة في أصبهان يحدث، قال أبو نصر: حدث بأصبهان سنة تسع وثلاثين، يعني ومائتين<sup>(٧٢)</sup>. ويبدو أن جزء لوين المشهور استمر التحديث به في أصبهان، وتناقله أهل العلم زمنًا، ثم ختم التحديث به أبو بكر بن أحمد بن محمد بن الحسن بن ماجه الأصبهاني الأهمري<sup>(٧٣)</sup>، حدث بجزء لوين عن ابن المرزبان، قال يحيى بن منددة: هو آخر من ختم به حديث لوين بأصبهان، مات في صفر من سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة<sup>(٧٤)</sup>.

ويظهر من عدوية مديح لوين لأصبهان حبه الجُم لها، وحسه المهرف.

قال أبو نعيم الأصبهاني: حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر سمعت عبدالرحمن بن محمد بن زيد، يقول: سمعت محمد بن سليمان لوين، يقول: ما رأيت كورة أحسن بناءً وأعذب ماءً من هذه الكورة، وجعل يذكر أنهارها، وكثرة أهلها، وعمرائها، ونظافة طرقها، فقال: لو كانت مجالس لصلح لها، ثم نظر إلى نحر فدين فأعجبه، فقال: لو أقيمت بكورة ما أقيمت إلا بأصبهان<sup>(٧٥)</sup>.

(٦٧) تاريخ بغداد ٢٩٣/٥.

(٦٨) المصدر السابق.

(٦٩) تحذيب الكمال ٢٥/٢٩٩.

(٧٠) هو الإمام الحافظ المجدد، يحيى بن محمد صاعد، محدث العراق أبو محمد الهاشمي، مولى الخليفة أبي جعفر المنصور، رخال جوال، عالم بالعلل والرجال، قال الدار قطني: ثقة ثبت حافظ، توفي بالكوفة سنة ٣١٨ عن تسعين سنة، تاريخ بغداد ١٤/٢٣١، السير ١/٥٠١، وانظر: تحذيب الكمال ٢٥/٢٩٩.

(٧١) تاريخ بغداد ١٠/٢٨٥.

(٧٢) ذكر أخبار أصبهان ١٧٧/٢.

(٧٣) هو الشيخ المعمر المسند أبو بكر محمد بن أحمد الأهمري الأصبهاني، تفرد بعلو جزء لوين، عن ابن المرزبان، مات سنة ٤٨١، عن بضع وتسعين سنة، سير أعلام النبلاء ١٨/٥٨١، النجوم الزاهرة ٥/١٢٧.

(٧٤) تكملة الإكمال لابن نقطة ٤/٥٩٤.

(٧٥) ذكر أخبار أصبهان ١/٤٢.

كما حدث لوين في مدينة واسط<sup>(٧٦)</sup>، وكذا في البصرة والأهواز<sup>(٧٧)</sup>.

### المبحث الخامس: مشايخه:

تتلمذ الإمام الحافظ محمد بن سليمان (لوين) على كوكبة من العلماء والمحدثين الحفاظ، واستمر في الرحلة وطلب الإسناد العالي في سائر الأمصار حتى وصفه ابن عقدة بأنه أسند الناس خاصة مع طول عمره، وكان يوصف عند ذكر بعض مشايخه بأنه آخر من روى عنه، دليل على المتابعة والنهم في طلب الحديث.

ومن ذلك ما ذكره الحافظ ابن حجر عندما ترجم للإمام سليمان بن بلال<sup>(٧٨)</sup>، قال: (وآخر من حدث عنه لوين)<sup>(٧٩)</sup>.

بل كان يطعم رواياته عن مشايخه بذكر المكان والبلد، قال: حدثنا عبدالعزيز بن عبدالرحمن مولى مسلمة بن عبدالملك: وكان منزله في بالس..<sup>(٨٠)</sup>.

### وهذا سرد بأسماء مشايخه الذين وقفت عليهم:

(١) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف<sup>(٨١)</sup>.

(٢) إبراهيم بن عبدالملك القنّاد أبو إسماعيل<sup>(٨٢)</sup>.

(٣) أبو أحمد الزبيري<sup>(٨٣)</sup>.

(٤) أبو الأحوص سلام بن سَلِيم<sup>(٨٤)</sup>.

(٥) أبو المليلح الرّبيّ<sup>(٨٥)</sup>.

(٦) أبو بكر بن عيَّاش<sup>(٨٦)</sup>.

(٧) أبو عقيل يحيى<sup>(٨٧)</sup>.

(٧٦) تاريخ بغداد ٦٤/٤.

(٧٧) طبقات المحدثين بأصبهان لابن حبان الأنصاري ١٣٣/٢.

(٧٨) أبو محمد القرشي التيمي، مولاهم المدني، كنيته أبو أيوب، مولى عبدالله بن أبي عتيق، ولد في حدود عام مائة، وتوفي بالمدينة سنة ١٧٢، ثقة ليس بمكثر، لقي الزهري، وروى عن قدماء أصحابه، الإرشاد للخليلي ٢٩٦/١، سير أعلام النبلاء ٤٢٥/٧.

(٧٩) تهذيب التهذيب ١٥٤/٤.

(٨٠) الأربعون في الحديث على الجهاد لابن عساكر ١٠٧/١، ١٠٨.

(٨١) جزء من حديث المصيصي (٦٢) ص ٦٣، تهذيب التهذيب ٩٠/٢، سنن النسائي الكبرى ٤٥٦/٥.

(٨٢) جزء من حديث المصيصي (٨٩) ص ٩٠.

(٨٣) تهذيب الكمال ١٩٠/٢١.

(٨٤) جزء من حديث المصيصي (٣٣) ص ٣٤.

(٨٥) جزء من حديث المصيصي (١٠١) ص ١٠٢.

(٨٦) جزء من حديث المصيصي (٢٠) ص ٢١.

(٨٧) السنن الواردة في الفتن للذبياني ٦١٣/٣.

- (٨) أبو عوانة الوضّاح بن عبدالله الشُّكْرِي<sup>(٨٨)</sup>.
- (٩) أبو محمد الأطْرَابُلسِي<sup>(٨٩)</sup>.
- (١٠) أبو معشر البراء<sup>(٩٠)</sup>.
- (١١) أبو همام الأهوازي محمد بن الزُّبَيْرِ<sup>(٩١)</sup>.
- (١٢) إسماعيل بن زكريا<sup>(٩٢)</sup>.
- (١٣) إسماعيل بن عَلِيَّة<sup>(٩٣)</sup>.
- (١٤) إسماعيل بن يحيى بن عبدالله التيمي<sup>(٩٤)</sup>.
- (١٥) أيوب بن جابر بن سيار السُّحَيْمِي أبو سليمان<sup>(٩٥)</sup>.
- (١٦) بقیة بن الوليد<sup>(٩٦)</sup>.
- (١٧) جعفر بن سليمان الصُّبُعِي من ثقات الشيعة<sup>(٩٧)</sup>.
- (١٨) الحارث بن عمير أبو عمير البصري<sup>(٩٨)</sup>.
- (١٩) حبان بن علي<sup>(٩٩)</sup>.
- (٢٠) حديج بن معاوية بن حديج الجعفي<sup>(١٠٠)</sup>.
- (٢١) حرب بن أبي العالية أبو معاذ البصري<sup>(١٠١)</sup>.
- (٢٢) حزم بن أبي حزم (مهران) القُطَيْبِي البصري<sup>(١٠٢)</sup>.

(٨٨) تهذيب الكمال ٤٤٥/٣٠.

(٨٩) اقتضاء العلم للعمل للبيهقي ٣٥/١.

(٩٠) جزء من حديث المصيصي (٣٨) ص ٣٩، المعجم الأوسط ١٨٤/٤.

(٩١) تهذيب التهذيب ١٤٦/٩.

(٩٢) جزء من حديث المصيصي (٩) ص ١٠، سنن الدارقطني ٢٩٣/١، تهذيب التهذيب ٩٣/٣.

(٩٣) حديث المصيصي رقم ٧٦، ص ٨٨.

(٩٤) المجرحين لابن حبان ٣٣/١.

(٩٥) تهذيب الكمال ٥٦٥/٢٤.

(٩٦) جزء من حديث المصيصي (١٠٥) ص ١٠٦؛ الأحاديث المختارة ٢١٠/٧.

(٩٧) سنن الدارقطني ٨٦/٢؛ تهذيب الكمال ٤٥/٥.

(٩٨) تهذيب التهذيب ١٣٢/٢.

(٩٩) جزء من حديث المصيصي (١٠) ص ١١؛ سنن البيهقي الكبرى ٢٦٢/٧، المعجم الكبير ٣١٧/١.

(١٠٠) جزء من حديث المصيصي (١) ص ٢.

(١٠١) تهذيب التهذيب ١٩٧/٢.

(١٠٢) تهذيب الكمال ٥٩٩/٥.

- (٢٣) حسان بن سيّاه<sup>(١٠٣)</sup>.
- (٢٤) الحسن بن محمد بن أعين<sup>(١٠٤)</sup>.
- (٢٥) حسين بن بسطّام<sup>(١٠٥)</sup>.
- (٢٦) حفص بن سليمان الأسدي<sup>(١٠٦)</sup>.
- (٢٧) حفص بن غياث<sup>(١٠٧)</sup>.
- (٢٨) حماد بن زيد<sup>(١٠٨)</sup>.
- (٢٩) حماد بن يحيى الأبيح السلمي أبو بكر<sup>(١٠٩)</sup>.
- (٣٠) خالد بن عبدالله الواسطي<sup>(١١٠)</sup>.
- (٣١) الربيع بن بدر بن عمرو بن جراد أبو العلاء التميمي الأعرجي يُلقَّب (عُليَّة)<sup>(١١١)</sup>.
- (٣٢) روح بن المسيب<sup>(١١٢)</sup>.
- (٣٣) زافر بن سليمان<sup>(١١٣)</sup>.
- (٣٤) زياد بن أبي مريم الجزري<sup>(١١٤)</sup>.
- (٣٥) سعيد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن جميل الجمعي، أبو عبدالله<sup>(١١٥)</sup>.
- (٣٦) سعيد القرشي رجل من أهل البصرة<sup>(١١٦)</sup>.
- (٣٧) سفيان بن العلاء<sup>(١١٧)</sup>.

- 
- (١٠٣) الكامل لابن عدي ٢/٣٧٠.
- (١٠٤) أطراف المسند المعتلي ١/٢١٨.
- (١٠٥) الكنى والأسماء للدولابي ٥/٣٥٨.
- (١٠٦) تهذيب الكمال ٧/١٢.
- (١٠٧) جزء من حديث المصيصي. (١١٣) ص ١١٤.
- (١٠٨) جزء من حديث المصيصي (٢٨) ص ٢٩.
- (١٠٩) الكامل لابن عدي ٢/٢٤٧.
- (١١٠) جزء من حديث المصيصي (٤٩) ص ٥٠.
- (١١١) تاريخ بغداد ٨/٤١٥.
- (١١٢) جزء من حديث المصيصي (٦٧) ص ٦٨؛ المعجم الأوسط ٩/١٤٧.
- (١١٣) تهذيب الكمال ٧/٢٩٧.
- (١١٤) تهذيب التهذيب ٣/٣٣٠.
- (١١٥) جزء من حديث المصيصي (٦٤) ص ٦٥.
- (١١٦) جزء من حديث المصيصي (٩٢) ص ٩٣.
- (١١٧) الكامل لابن عدي ٢/٢٩.

- (٣٨) سفيان بن عيينة (١١٨).
- (٣٩) سليمان بن بلال (١١٩).
- (٤٠) سنان بن هارون البرمكي أبو بشر الكوفي (١٢٠).
- (٤١) سُويد بن عبدالعزيز (١٢١).
- (٤٢) شريك بن الخطاب شيخ من أهل البصرة (١٢٢).
- (٤٣) شريك القاضي أبو عبدالله النَّخعي (١٢٣).
- (٤٤) صالح بن عمر الواسطي (١٢٤).
- (٤٥) صخرة بنت حبيب الرقاشي (١٢٥).
- (٤٦) عباد بن العوام (١٢٦).
- (٤٧) عبثر بن القاسم الزبيدي أبو زيد (١٢٧).
- (٤٨) عبد الحميد بن سليمان أبو عمر الخُرَاعي (١٢٨).
- (٤٩) عبدالرحمن بن أبي الزناد (١٢٩).
- (٥٠) عبدالرزاق بن همام الصنعائي (١٣٠).
- (٥١) عبدالسلام بن حرب (١٣١).
- (٥٢) عبدالعزيز بن عبدالرحمن البليسي (١٣٢).

- (١١٨) جزء من حديث المصبي (٢٢) ص ٢٣.
- (١١٩) جزء من حديث المصبي (٢٧) ص ٢٨؛ سنن أبي داود ٣/٣٤٩، عمل اليوم والليلة لابن السني ١/٢٧٩.
- (١٢٠) جزء من حديث المصبي (٢٤) ص ٢٥؛ خلاصة تذهيب تذهيب الكمال ١/١٥٦.
- (١٢١) جزء من حديث المصبي رقم (٧٦) ص ٧٧.
- (١٢٢) جزء من حديث المصبي رقم (٦٦) ص ٦٧.
- (١٢٣) جزء من حديث المصبي (١٣) ص ١٤؛ الأحاديث المختارة ٦/٢٨٩، تذهيب التهذيب ٤/٢٩٤.
- (١٢٤) تذهيب التهذيب ٤/٣٤٩.
- (١٢٥) جزء من حديث المصبي رقم (٤٢) ص ٤٣.
- (١٢٦) جزء من حديث المصبي (٧٢) ص ٧٣؛ المعجم الكبير ٧/٢٠٩.
- (١٢٧) تاريخ بغداد ١٢/٣١٠.
- (١٢٨) جزء من حديث المصبي (٥١) ص ٥٢؛ تاريخ بغداد ١١/٦٠.
- (١٢٩) جزء من حديث المصبي (٧) ص ٨.
- (١٣٠) جزء من حديث المصبي (١١٦) ص ١١٧.
- (١٣١) الكامل لابن عدي ٣/١٢١.
- (١٣٢) المعجم الأوسط ٧/٣٠٠. يفتح الباء المنقوطة بواحدة، وكسر اللام، نسبة إلى بالس مدينة بين الرقة، وحلب، الأنساب للسمعاني ١/٢٦٧.

- (٥٣) عبدالعزيز بن عبدالرحمن مولى مسلمة بن عبدالملك<sup>(١٣٣)</sup>.  
(٥٤) عبدالله بن المبارك<sup>(١٣٤)</sup>.  
(٥٥) عبدالله بن يحيى بن أبي كثير اليمامي<sup>(١٣٥)</sup>.  
(٥٦) عبدالمؤمن السدوسي<sup>(١٣٦)</sup>.  
(٥٧) عبيدالله بن عمر بن أبي الوليد الأسدي أبو وهب<sup>(١٣٧)</sup>.  
(٥٨) عتاب بن بشير<sup>(١٣٨)</sup>.  
(٥٩) عثمان بن عبدالله بن محمد بن حُرَزَّاذ<sup>(١٣٩)</sup>.  
(٦٠) عثمان بن مطر<sup>(١٤٠)</sup>.  
(٦١) عَطَّاف بن خالد المخزومي<sup>(١٤١)</sup>.  
(٦٢) أبو عوانة<sup>(١٤٢)</sup>.  
(٦٣) عيسى بن يونس بن إسحاق السبيعي<sup>(١٤٣)</sup>.  
(٦٤) فرج بن فضالة<sup>(١٤٤)</sup>.  
(٦٥) الفضيل بن عياض<sup>(١٤٥)</sup>.  
(٦٦) قرعة بن سويد بن حجرير الباهلي<sup>(١٤٦)</sup>.  
(٦٧) مالك بن أنس<sup>(١٤٧)</sup>.

- 
- (١٣٣) الأربعون في الحث على الجهاد لابن عساكر ١٠٧/١.  
(١٣٤) تهذيب الكمال ٢٩٧/٢٥، صحيح ابن حبان ٥٠/١٠.  
(١٣٥) تهذيب التهذيب ٦٩/٦.  
(١٣٦) شعب الإيمان ٤٧٨/٧.  
(١٣٧) جزء من حديث المصيصي (١١) ص ١٢؛ سير أعلام النبلاء ٣١١/٨.  
(١٣٨) تاريخ بغداد ٢٨٥/١٠.  
(١٣٩) تهذيب التهذيب ١٢٠/٧.  
(١٤٠) تاريخ دمشق ٣٠٨/٥٢.  
(١٤١) جزء من حديث المصيصي (١٥) ص ١٦.  
(١٤٢) جزء من حديث المصيصي (٣١) ص ٣٢.  
(١٤٣) جزء من حديث المصيصي (٤١) ص ٤٢؛ المعجم الكبير ٢٩٥/٢؛ تهذيب التهذيب ٢١٣/٨.  
(١٤٤) جزء من حديث المصيصي (١٩) ص ٢٠؛ الكامل لابن عدي ١٥٤/٤.  
(١٤٥) تهذيب التهذيب ٢٦٥/٨.  
(١٤٦) تهذيب الكمال ٥٩٤/٢٣، تاريخ دمشق ٩٨/٣٨.  
(١٤٧) الفوائد المنتقاة العوالي المؤرخة للصورى ١٣٤/١.

- (٦٨) محمد بن ثابت الثقة<sup>(١٤٨)</sup>.
- (٦٩) محمد بن جابر بن سيار السَّحِيمِي<sup>(١٤٩)</sup>.
- (٧٠) محمد بن الزبيران المازني<sup>(١٥٠)</sup>.
- (٧١) محمد بن سلمة<sup>(١٥١)</sup>.
- (٧٢) محمد بن سليمان بن عبدالله الأصْبَهَانِي<sup>(١٥٢)</sup>.
- (٧٣) محمد بن محبب بن إسحاق القرشي، أبو همام الدَّلَّال<sup>(١٥٣)</sup>.
- (٧٤) المطلب بن زياد<sup>(١٥٤)</sup>.
- (٧٥) معاوية بن عبدالكريم الثقفي الضال<sup>(١٥٥)</sup>.
- (٧٦) معروف أبو الخطاب الدمشقي مولى بني أمية الخياط<sup>(١٥٦)</sup>.
- (٧٧) ناصح أبو العلا مولى بني هاشم<sup>(١٥٧)</sup>.
- (٧٨) الهذيل بن بلال<sup>(١٥٨)</sup>.
- (٧٩) هشيم بن بشير<sup>(١٥٩)</sup>.
- (٨٠) الوليد بن عبدالله بن أبي ثور الهمداني<sup>(١٦٠)</sup>.
- (٨١) يحيى بن المتوكل<sup>(١٦١)</sup>.
- (٨٢) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة<sup>(١٦٢)</sup>.

- (١٤٨) الكامل لابن عدي ١٣٥/٦.
- (١٤٩) جزء من حديث المصبي (٧٣) ص ٧٤؛ تفسير ابن كثير ١٠٥/٤، تهذيب التهذيب ٧٧/٩.
- (١٥٠) جزء من حديث المصبي (٤١) ص ٤٢.
- (١٥١) جزء من حديث المصبي (١١٤) ص ١١٥.
- (١٥٢) تهذيب الكمال ٣١٠/٢٥.
- (١٥٣) تهذيب التهذيب ٣٧٩/٩.
- (١٥٤) جزء من حديث المصبي (٤٠) ص ٤١.
- (١٥٥) جزء من حديث المصبي (٤٦) ص ٤٧؛ تهذيب الكمال ٢٠٠/٢٨.
- (١٥٦) تهذيب الكمال ٢٧٠/٢٨، الكامل لابن عدي ١٢٣/٧.
- (١٥٧) جزء من حديث المصبي (٧٥) ص ٧٦.
- (١٥٨) تهذيب الكمال ٢٩٧/٢٥، الكامل لابن عدي ١٢٣/٧.
- (١٥٩) جزء من حديث المصبي (١٠٠) ص ١٠١.
- (١٦٠) جزء من حديث المصبي (٥٣) ص ٥٤.
- (١٦١) جزء من حديث المصبي (٦١) ص ١٧؛ الكامل لابن عدي ٦٦/٦.
- (١٦٢) الأحاديث المختارة ٤٠١/١، سنن البيهقي الكبرى ١١٠/٩.

(٨٣) يحيى بن عثمان البصري<sup>(١٦٣)</sup>.

(٨٤) يعلى المكي مولى آل الزبير<sup>(١٦٤)</sup>.

(٨٥) يوسف بن عطية المصعّار<sup>(١٦٥)</sup>.

(٨٦) يوسف بن يزيد البصري أبو معشر البراء<sup>(١٦٦)</sup>.

### المبحث السادس: تلاميذه:

كان الإمام محمد بن سليمان لوين مقصدًا لطلبة العلم في شتى البلدان التي حدث بها مثل بغداد وأصبهان وواسط والمصيصة وأذنة، وغيرها وهذا مسرد بأسماء عدد من تلاميذه.

(١) إبراهيم بن إسحاق الأعمّاطي<sup>(١٦٧)</sup>.

(٢) إبراهيم بن إسحاق، أبو إسحاق الأنصاري العسيلي<sup>(١٦٨)</sup>.

(٣) إبراهيم بن درستويه، أبو إسحاق الفارسي الشيرازي<sup>(١٦٩)</sup>.

(٤) إبراهيم بن عبدالله بن الجُنَيْد<sup>(١٧٠)</sup>.

(٥) إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن الحسين بن عبدالله بن رستم البرزاز ابن بقرّة<sup>(١٧١)</sup>.

(٦) إبراهيم بن محمد بن الهيثم<sup>(١٧٢)</sup>.

(٧) أبو القاسم بن منيع<sup>(١٧٣)</sup>.

(٨) أبو بكر أحمد بن بشار البغدادي ابن أبي العجوز<sup>(١٧٤)</sup>.

(٩) أبو عبدالله بن الخَلَنْجِي الصوفي، كان من كبار مشايخهم، سمع الكثير من حديث لوين وغيره<sup>(١٧٥)</sup>.

(١٦٣) الكامل لابن عدي ٢٢٢/٧.

(١٦٤) جزء من حديث المصيصي رقم (٥) ص ٦؛ تهذيب الكمال ٢٩٧/٢٥.

(١٦٥) جزء من حديث المصيصي (٧٩) ص ٨٠.

(١٦٦) تهذيب الكمال ٤٧٧/٣٢.

(١٦٧) ثقات ابن حبان ١٠٢/٩.

(١٦٨) تاريخ بغداد ٤٠/٦، نسبة إلى غسيل الملائكة، الأنساب للسمعاني ٢٩٧/٤.

(١٦٩) تاريخ بغداد ٧١/٦.

(١٧٠) تهذيب التهذيب ١٧٦/٩.

(١٧١) تاريخ بغداد ١٥٨/٦.

(١٧٢) الكامل لابن عدي ٣٧٠/٢.

(١٧٣) سنن الدارقطني ٣٥/٣.

(١٧٤) تقييد العلم ٧٠/١.

(١٧٥) تاريخ بغداد ٤٠٤/١٤. والخَلنجي بفتح الحاء واللام وسكون النون، نسبة إلى خلنج وهو نوع من الخشب، الأنساب للسمعاني ٣٩٢/٢.

- (١٠) أبو منصور النهرواني<sup>(١٧٦)</sup>.
- (١١) أبي طاهر الميخيلص<sup>(١٧٧)</sup>.
- (١٢) أحمد بن إبراهيم، أبو العباس وراق خلف بن هشام<sup>(١٧٨)</sup>.
- (١٣) أحمد بن أبي عوف<sup>(١٧٩)</sup>.
- (١٤) أحمد بن الحسن بن الجعد، أبو جعفر<sup>(١٨٠)</sup>.
- (١٥) أحمد بن العباس بن الوليد البيروني<sup>(١٨١)</sup>.
- (١٦) أحمد بن القاسم بن نصر بن زياد الشَّعْرَانِي<sup>(١٨٢)</sup>.
- (١٧) أحمد بن جعفر بن محمد بن سعيد، أبو حامد الأشَّعْرِي<sup>(١٨٣)</sup>.
- (١٨) أحمد بن حنبل<sup>(١٨٤)</sup>.
- (١٩) أحمد بن داود<sup>(١٨٥)</sup>.
- (٢٠) أحمد بن زهير<sup>(١٨٦)</sup>.
- (٢١) أحمد بن سهل الأَشْنَانِي<sup>(١٨٧)</sup>.
- (٢٢) أحمد بن شعيب النسائي<sup>(١٨٨)</sup>.
- (٢٣) أحمد بن عاصم بن سليمان البَالِسِي<sup>(١٨٩)</sup>.
- (٢٤) أحمد بن عمر بن موسى بن زنجويه القَطَان<sup>(١٩٠)</sup>.

- (١٧٦) الكامل لابن عدي ٣٧١/٢.
- (١٧٧) والميخيلص بضم الميم وفتح الحاء وكسر اللام، نسبة لمن يخلص الذهب من الغش، الأنساب للسمعاني ٢٢٨/٥.
- (١٧٨) تاريخ بغداد ٨/٤.
- (١٧٩) حلية الأولياء ٣٤٩/٤.
- (١٨٠) تاريخ بغداد ٨١/٤.
- (١٨١) تحذیب الكمال ٢٩٨/٢٥.
- (١٨٢) تحذیب الكمال ٢٩٨/٢٥، والشَّعْرَانِي بفتح الشين المعجمة، وسكون العين، نسبة إلى الشعر على الرأس وإرساله، الأنساب للسمعاني ٤٣٢/٣.
- (١٨٣) لسان الميزان ١٤٤/١. يفتح اللام وسكون الشين، نسبة إلى أشعر، قبيلة من اليمن، الأنساب للسمعاني ١٦٧/١.
- (١٨٤) المصدر السابق ٢٩٤/٨.
- (١٨٥) ضعفاء العقيلي ١٩٠/٣.
- (١٨٦) كرامات الأولياء، هبة الله الطبري اللالكائي ١٦٥/١.
- (١٨٧) المسند المستخرج على صحيح مسلم ٣٤٧/١، يضم الألف وسكون الشين، نسبة إلى بيع الأشنان وشرائه، الأنساب للمعاني ١٧٠/١.
- (١٨٨) خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ١٤٠/١.
- (١٨٩) الدعوات الكبير للبيهقي ٢٠٩/٢.
- (١٩٠) تاريخ دمشق ٩٦/٥.

- (٢٥) أحمد بن عيسى بن هارون العجلي القطان<sup>(١٩١)</sup>.
- (٢٦) أحمد بن محمد بن أبي دلان الخيشي<sup>(١٩٢)</sup>.
- (٢٧) أحمد بن محمد بن الحسن بن السكن، أبو الحسن القرشي<sup>(١٩٣)</sup>.
- (٢٨) أحمد بن محمد بن المغلس البغدادي البزار<sup>(١٩٤)</sup>.
- (٢٩) أحمد بن محمد بن سعيد الأذني المقرئ<sup>(١٩٥)</sup>.
- (٣٠) أحمد بن محمد بن سلام بن عبدويه، أبو بكر<sup>(١٩٦)</sup>.
- (٣١) أحمد بن محمد بن عبد الله بن صالح شيخ بن عميرة الأسدي<sup>(١٩٧)</sup>.
- (٣٢) أحمد بن محمد بن منصور الرمادي<sup>(١٩٨)</sup>.
- (٣٣) أحمد بن محمد بن يحيى بن عمر بن حفص، أبو بكر البزار<sup>(١٩٩)</sup>.
- (٣٤) إدريس بن طهوي بن حكيم بن مهران، أبو محمد القطيعي<sup>(٢٠٠)</sup>.
- (٣٥) إسحاق بن إبراهيم بن خليل الجلاب<sup>(٢٠١)</sup>.
- (٣٦) إسحاق بن بنان بن معين الأنماطي<sup>(٢٠٢)</sup>.
- (٣٧) إسماعيل بن زكريا بن مرة، أبو زياد الخثعمي (شقوصا)<sup>(٢٠٣)</sup>.
- (٣٨) إسماعيل بن صالح الحلواني<sup>(٢٠٤)</sup>.
- (٣٩) أيوب بن يحيى بن خزيمة الأذني<sup>(٢٠٥)</sup>.

- (١٩١) شعب الإيمان ٤١٩/٣.
- (١٩٢) المصدر السابق ٤١٠/٢. بفتح الخاء، وسكون الباء، نسبة إلى الخيشي، نوع من الكتان الغليظ، الأنساب للمعاني ٤٣١/٢.
- (١٩٣) تاريخ دمشق ٢٣٦/٥.
- (١٩٤) سر أعلام النبلاء ٥٢٠/١٤.
- (١٩٥) تهذيب الكمال ٢٩٨/٢٥، بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم ٣٦٥/١.
- (١٩٦) تاريخ بغداد ٢٥/٥.
- (١٩٧) المصدر السابق ٤٢/٥.
- (١٩٨) إكمال الأكمال ١٩٢/٧.
- (١٩٩) تاريخ بغداد ١١٨/٥.
- (٢٠٠) المصدر السابق ١٥/٧.
- (٢٠١) الكامل في ضعفاء الرجال ١٤٩/٢، والجلاب بفتح الجيم، وتشديد اللام ألف، اسم لمن يجلب الرقيق والدواب، الأنساب للسمعاني ١٣٧/٢.
- (٢٠٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٤١٠/٢. بفتح الألف، وسكون التون، وفتح الميم، نسبة لبيع الأنماط وهي الفرش التي تبسط، الأنساب للسمعاني ٢٢٣/١.
- (٢٠٣) تاريخ بغداد ٢١٦/٦، الخثعمي بضم المعجمة وسكون اللام بعدها قاف، وشقوصا، بفتح المعجمة وضم القاف الحقيقية، تقريب التهذيب ص ١٠٧.
- (٢٠٤) شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٥٠٤/٣.
- (٢٠٥) تهذيب الكمال ٢٩٩/٢٥. بفتح الألف والذال المعجمة، نسبة إلى أذنه بساحل الشام عند طرسوس، الأنساب للسمعاني ١٠٣/١.

- (٤٠) بشران بن عبد الملك<sup>(٢٠٦)</sup>.
- (٤١) جعفر بن محمد بن شريك أبو الفضل الأصبهاني<sup>(٢٠٧)</sup>.
- (٤٢) حامد بن محمد بن شعيب البلخي<sup>(٢٠٨)</sup>.
- (٤٣) الحسن بن أحمد بن إسحاق، أبو علي العطاردي<sup>(٢٠٩)</sup>.
- (٤٤) الحسن بن أحمد بن قيل<sup>(٢١٠)</sup>.
- (٤٥) الحسن بن زكريا<sup>(٢١١)</sup>.
- (٤٦) الحسن بن محمد بن دكّة، أبو علي الأصبهاني المعدل<sup>(٢١٢)</sup>.
- (٤٧) الحسن بن أحمد المالكي، أبو علي<sup>(٢١٣)</sup>.
- (٤٨) الحسين بن إسحاق التستري<sup>(٢١٤)</sup>.
- (٤٩) خالد بن يزيد بن محبظ الخزاعي المصيبي، أبو الهيثم<sup>(٢١٥)</sup>.
- (٥٠) روح بن الفرج<sup>(٢١٦)</sup>.
- (٥١) سليمان بن داود السجستاني<sup>(٢١٧)</sup>.
- (٥٢) سليمان بن داود بن كثير بن وقدان الطوسي<sup>(٢١٨)</sup>.
- (٥٣) سليمان بن سيف الحراني، أبو داود<sup>(٢١٩)</sup>.
- (٥٤) صدقة بن منصور الحراني<sup>(٢٢٠)</sup>.

- (٢٠٦) تاريخ بغداد ١٢٨/٧.
- (٢٠٧) سير أعلام النبلاء ١٠٩/١٤.
- (٢٠٨) تحذيب الكمال ٢٩٩/٢٥.
- (٢٠٩) السنن الواردة في الفتن للداني ٦١٣/٣.
- (٢١٠) حلية الأولياء ٣٦٣/٦.
- (٢١١) حلية الأولياء ٣٢٦/١.
- (٢١٢) تحذيب الكمال ١٧٦/٩. ودكّة بفتح الدال المهملة وتشديد الكاف، انظر تكملة الإكمال لابن نقطة ٥٥٨/٢.
- (٢١٣) تاريخ أصبهان ١٧٣/١.
- (٢١٤) المعجم الكبير ١٦٦/٤.
- (٢١٥) تحذيب الكمال ٢٩٩/٢٥.
- (٢١٦) شرح معاني الآثار ١٣٤/١.
- (٢١٧) الكاشف للذهبي ١٧٦/٢.
- (٢١٨) تاريخ بغداد ٦٢/٩.
- (٢١٩) تحذيب الكمال ٢٩٩/٢٥.
- (٢٢٠) التراجم الساقطة من الكامل في معرفة ضعفاء محدثين وعلل الحديث لعبدالله بن محمد بن عبدالله بن المبارك المتوفى ٣٦٥، ص ١٠٠. تحقيق أبو الفضل الحسيني.

- (٥٥) عبدالرحمن بن محمد أبو صخرة<sup>(٢٢١)</sup>.
- (٥٦) عبدالرحمن بن محمد بن زيد، أبو بكر<sup>(٢٢٢)</sup>.
- (٥٧) عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الشامي<sup>(٢٢٣)</sup>.
- (٥٨) عبدالله بن محمد البغوي<sup>(٢٢٤)</sup>.
- (٥٩) عبدالله أو عبيدالله بن محمد بن العباس الأصبهاني<sup>(٢٢٥)</sup>.
- (٦٠) عبد الله بن أحمد بن حنبل<sup>(٢٢٦)</sup>.
- (٦١) عبدالله بن إسحاق المدائني<sup>(٢٢٧)</sup>.
- (٦٢) عبدالله بن إسحاق بن الحصب<sup>(٢٢٨)</sup>.
- (٦٣) عبدالله بن الصباح الأصبهاني<sup>(٢٢٩)</sup>.
- (٦٤) عبدالله بن سليمان بن الأشعث<sup>(٢٣٠)</sup>.
- (٦٥) عبدالله بن صالح البخاري<sup>(٢٣١)</sup>.
- (٦٦) عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن الخليل بن الأشقر، أبو القاسم<sup>(٢٣٢)</sup>.
- (٦٧) عبدالله بن كثير بن وقدان، أبو محمد البغدادي<sup>(٢٣٣)</sup>.
- (٦٨) عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا، أبو بكر<sup>(٢٣٤)</sup>.
- (٦٩) عبدالله بن محمد بن الحسن بن علي بن بقر<sup>(٢٣٥)</sup>.

- (٢١٢) عمل اليوم والليلة لابن السني ٣١٥/١.
- (٢٢٢) تاريخ أخبار أصفهان ٩٧/١.
- (٢٢٣) تاريخ بغداد ٢٨٥/١٠.
- (٢٢٤) شرح اعتقاد أهل السنة ٤٣٧/٤.
- (٢٢٥) المعجم الكبير ١٦٠/٦.
- (٢٢٦) تاريخ دمشق ٣٩٩/١٢.
- (٢٢٧) المصدر السابق ٢٩٨/٢٥.
- (٢٢٨) المصدر السابق
- (٢٢٩) المعجم الكبير ١٦٥/٤.
- (٢٣٠) تحذيب الكمال ٢٠٤/٣٢.
- (٢٣١) تقييد العلم ٣٣/١.
- (٢٣٢) إكمال الكمال ٩٥/١، والأشقر بالشين المعجمة الساكنة بعدها قاف ثم راء مهملة، اللباب في تحذيب الأنساب لابن الجزري ٦٥/١.
- (٢٣٣) تاريخ بغداد ٤٦/١٠.
- (٢٣٤) تحذيب التهذيب ١٧٦/٩.
- (٢٣٥) تاريخ بغداد ١١٨/١٠.

- (٧٠) عبدالله بن محمد بن ناجية (٢٣٦).
- (٧١) عبدالله بن محمد بن زكريا (٢٣٧).
- (٧٢) عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز (٢٣٨).
- (٧٣) عبدالله بن محمد بن عبدان العسكري (٢٣٩).
- (٧٤) عبدان بن أحمد (٢٤٠).
- (٧٥) عبيد العجل (٢٤١).
- (٧٦) عبيدالله بن عبدالله بن محمد، أبو العباس الصيرفي (ابن الدمكان) (٢٤٢).
- (٧٧) عبيدالله بن محمد بن سهل، أبو محمد المقرئ الحَضَيْب (٢٤٣).
- (٧٨) عثمان بن حُرَزَادُ الْأَنْطَاكِي (٢٤٤).
- (٧٩) علي بن أحمد بن بسطام (٢٤٥).
- (٨٠) علي بن إسحاق الأتماطي (٢٤٦).
- (٨١) علي بن الحسين بن معدان (٢٤٧).
- (٨٢) علي بن خلف بن علي، أبو الحسن البغدادي (٢٤٨).
- (٨٣) علي بن رستم (٢٤٩).
- (٨٤) علي بن سعيد الرازي (٢٥٠).

٢٣٦) تحذیب الکمال ٢٥/٢٩٩.

٢٣٧) حلیة الأولیاء ٣/٢٨٥.

٢٣٨) سنن الدارقطني ٢/١٦٣.

٢٣٩) تاریخ أصبهان ٢/٢٧٢.

٢٤٠) المعجم الكبير ٢٥/١١٥.

٢٤١) الدعاء للطبرانی ١/٣٠٢.

٢٤٢) تاریخ بغداد ١٠/٣٤٦.

٢٤٣) المصدر السابق ١٠/٣٥١.

٢٤٤) تحذیب التهذیب ٧/١٣٠.

٢٤٥) الکامل فی الضعفاء لابن عدي ٢/٤٣١.

٢٤٦) تقييد العلم للبغدادي ١/٣٢.

٢٤٧) تحذیب الکمال ٢٥/٢٩٩.

٢٤٨) تاریخ بغداد ١١/٤٢٣.

٢٤٩) تحذیب الکمال ٢٥/٢٩٩.

٢٥٠) المعجم الوسيط للطبرانی ٤/١٨٤.

- (٨٥) علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة المخزومي (٢٥١).
- (٨٦) علي بن فرات الأصبهاني (٢٥٢).
- (٨٧) عمر بن الحسن الحلبي، أبو حفص المعروف (بأبي حفص) (٢٥٣).
- (٨٨) عمر بن أيوب السفطي أبو حفص (٢٥٤).
- (٨٩) عياش السكري (٢٥٥).
- (٩٠) الفضل بن الحسن بن الأعين الأهوازي (٢٥٦).
- (٩١) الفضل بن عبدالله بن سليمان الأنطاكي (٢٥٧).
- (٩٢) الفضل بن يعقوب القطان (٢٥٨).
- (٩٣) القاسم بن إبراهيم بن أحمد الملطي (٢٥٩).
- (٩٤) القاسم بن زكريا أبو بكر المقرئ (٢٦٠).
- (٩٥) القاسم بن عباد الخطابي (٢٦١).
- (٩٦) أبو القاسم بن منيع (٢٦٢).
- (٩٧) القاسم بن يحيى (٢٦٣).
- (٩٨) محمد بن إبراهيم الطيالسي، أبو عبدالله (٢٦٤).
- (٩٩) محمد بن إبراهيم بن يحيى بن الحكم الحرزوري راوي حديث المصيصي (٢٦٥).

- (٢٥١) تهذيب الكمال ٢٥/٢٩٨.
- (٢٥٢) الجرح والتعديل ٦/٢٠١.
- (٢٥٣) تهذيب الكمال ٢٥/٢٩٨.
- (٢٥٤) التصديق بالنظر ١/٣٢.
- (٢٥٥) شعب الإيمان ٧/٤٧٨.
- (٢٥٦) الأحاديث المختارة ٣/١٩.
- (٢٥٧) الكامل لابن عدي ٢/٢٩٦.
- (٢٥٨) عمل اليوم والليلة لابن السنن ٢/١١٤.
- (٢٥٩) تهذيب الكمال ٢٥/٢٩٩.
- (٢٦٠) تذكرة الحفاظ ٢/٢٠٥.
- (٢٦١) المعجم الكبير للطبراني ١/٥٧.
- (٢٦٢) التوبيع الموضوعي للأحاديث.
- (٢٦٣) معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي ٢/٦٣.
- (٢٦٤) تاريخ مدينة دمشق ٥/٤١٢.
- (٢٦٥) تهذيب الكمال ٢٥/٢٩٨.

- (١٠٠) محمد بن أحمد بن خالد شيرازي البوراني<sup>(٢٦٦)</sup>.
- (١٠١) محمد بن أحمد بن سعيد بن كسا الواسطي<sup>(٢٦٧)</sup>.
- (١٠٢) محمد بن أحمد بن علي بن بشر<sup>(٢٦٨)</sup>.
- (١٠٣) محمد بن أحمد بن مهدي أبو عمارة<sup>(٢٦٩)</sup>.
- (١٠٤) محمد بن إدريس بن الحجاج، أبو بكر الأنطاكي<sup>(٢٧٠)</sup>.
- (١٠٥) محمد بن إدريس، أبو حاتم الرازي<sup>(٢٧١)</sup>.
- (١٠٦) محمد بن إسحاق المسوحي<sup>(٢٧٢)</sup>.
- (١٠٧) محمد بن الحسين المحاربي الكوفي<sup>(٢٧٣)</sup>.
- (١٠٨) محمد بن العباس المؤدب<sup>(٢٧٤)</sup>.
- (١٠٩) محمد بن القاسم بن هاشم، أبو بكر السمسار<sup>(٢٧٥)</sup>.
- (١١٠) محمد بن الليث الجوهري<sup>(٢٧٦)</sup>.
- (١١١) محمد بن جايان الجندي سايبوري<sup>(٢٧٧)</sup>.
- (١١٢) محمد بن حبش بن مسعود، أبو بكر السراج<sup>(٢٧٨)</sup>.
- (١١٣) محمد بن عاصم<sup>(٢٧٩)</sup>.
- (١١٤) محمد بن عبد الرحيم بن شبيب<sup>(٢٨٠)</sup>.

- (٢٦٦) تاريخ بغداد ٢٩٥/١.
- (٢٦٧) المعجم الكبير ٧٥/٤.
- (٢٦٨) طبقات المحدثين بأصبهان، لعبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري ٧٦/٨.
- (٢٦٩) لسان الميزان للذهبي ٣٧/٥.
- (٢٧٠) تاريخ دمشق ٢٦٦/٥١.
- (٢٧١) تحذیب الكمال ٢٩٩/٢٥.
- (٢٧٢) العظمة لعبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني ١٣٢٩/٤.
- (٢٧٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤٢/٥.
- (٢٧٤) موسوعة التخریج ص ١٠٩٨٩.
- (٢٧٥) تاريخ بغداد ١٨٠/٣.
- (٢٧٦) المعجم الكبير ٣٨٣/٢٤.
- (٢٧٧) المصدر السابق ١٩٦/١٢.
- (٢٧٨) تاريخ بغداد ٢٩٠/٢.
- (٢٧٩) المعجم الأوسط ٣٠٠/٧.
- (٢٨٠) تحذیب الكمال ٢٩٩/٢٥.

- (١١٥) محمد بن عبدالله الحضرمي (٢٨١).
- (١١٦) محمد بن عبيدالله بن المنادي (٢٨٢).
- (١١٧) محمد بن علان (٢٨٣).
- (١١٨) محمد بن علي بن جابر الأنطاكي (٢٨٤).
- (١١٩) محمد بن علي بن داود الكتاني الأذني (٢٨٥).
- (١٢٠) محمد بن علي بن عمرو، أبو بكر الحفار الضير (٢٨٦).
- (١٢١) محمد بن محمد بن سليمان الباغندي (٢٨٧).
- (١٢٢) محمد بن يزيد بن محمود بن منصور الخزاعي (٢٨٨).
- (١٢٣) محمد بن هارون بن المجدر (٢٨٩).
- (١٢٤) محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني (٢٩٠).
- (١٢٥) محمد بن يحيى بن سليمان بن زيد بن زياد المروزي، أبو بكر الوراق (٢٩١).
- (١٢٦) محمد بن يحيى بن سهل العسكري (٢٩٢).
- (١٢٧) محمد بن يزيد التوزي (٢٩٣).
- (١٢٨) المضاء بن مقاتل (٢٩٤).
- (١٢٩) موسى بن عمران (٢٩٥).
- (١٣٠) هارون بن محمد المنخل (٢٩٦).
- (١٣١) يحيى بن المتوكل العمري، أبو عقيل المدني الحذاء الضير صاحب بجة مولى العمرين (٢٩٧).

- (٢٨١) المعجم الكبير ٣٤/١١.
- (٢٨٢) المصدر السابق ٢٥/٢٩٩.
- (٢٨٣) صحيح ابن حبان ١٠/٥٠.
- (٢٨٤) عمل اليوم والليلة لابن السني ٢/٢.
- (٢٨٥) اقتضاء العلم للعمل للبخاري ١/٥٠، تكملة الإكمال ١/١٧٢، تاريخ دمشق ٤٣/٧٧.
- (٢٨٦) تاريخ بغداد ٣/٧٠.
- (٢٨٧) سير أعلام النبلاء ١٤/٣٨٥.
- (٢٨٨) المصدر السابق ١٥/٤١.
- (٢٨٩) تاريخ بغداد ٥/٢٩٣.
- (٢٩٠) تذكرة الحفاظ للنهي ٢/٢١٩.
- (٢٩١) تهذيب الكمال ٢٦/٦١٢.
- (٢٩٢) المعجم الكبير ٥/١٥٥.
- (٢٩٣) المصدر السابق ٧/٣٠.
- (٢٩٤) المصدر السابق ٥٢/٣٧٣.
- (٢٩٥) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي ١/٢٧٨.
- (٢٩٦) المعجم الأوسط للطبراني ٩/١٤٧.
- (٢٩٧) تهذيب التهذيب ١١/٢٣٧.

(١٣٢) يحيى بن محمد بن أبي الصفياء<sup>(٢٩٨)</sup>.

(١٣٣) يحيى بن محمد بن صاعد، وهو آخر من حدث عن لوين ببغداد<sup>(٢٩٩)</sup>.

(١٣٤) يوسف بن سعيد بن مسلم المصبصي<sup>(٣٠٠)</sup>.

### المبحث السابع: تواضعه لطلبة العلم وشغفه بالرواية عنه:

طال عمر الإمام محمد بن سليمان، وطار صيته في الآفاق، وحرص طلبة العلم على الرواية عنه والنهل من علمه في كل بلد ينزل به، وروي في ذلك لطائف وعجائب من شغفه بالرواية عنه، وقد سبقت إشادة الحافظ ابن عقدة به، وبابن الجعد بأئمة أسند رجلين في الإسلام؛ نظراً لجمعهما الشيوخ من الأمصار، وطول عمريهما.

وكما هو معلوم عند المحدثين أن المحدث بعد أن يتحمل عن مشايخه بشئ الطرق، فإنه يؤدي أمانته ويسابق غيره لنيل دعوة الرسول ﷺ لمن يبلغ عنه ولو آية<sup>(٣٠١)</sup>، وأن يكسى البهاء والنصرة بتبليغ مقالته ﷺ<sup>(٣٠٢)</sup>.

وإمامنا محمد بن سليمان لوين حدث وروى، ولم نعثر على السنن الذي حدث فيه، فقد يكون مبكراً جداً، وقد يكون متأخراً كما أفادته رواية تلميذه علي بن رستم<sup>(٣٠٣)</sup>، وفي النفس منها شيء، حيث إنها تعتمد على أمر الرسول ﷺ له بالكف عن التحديث ثم الإذن بعد زمن.

ومعلوم أن رؤية الرسول ﷺ بأوصافه المعروفة حق، ولكن من المقر أن الرؤى ليست مناطاً للتشريع ندباً إلى شيء أو امتناعاً عنه<sup>(٣٠٤)</sup>.

ومن لطائف ما ذكر في شغف تلامذته بالرواية عنه ما روي عن تلميذه البارح ابن الباغندي<sup>(٣٠٥)</sup>. حيث افتتح صلواته بالرواية عن لوين بدلاً من البسملة والفاحة، وكان رحمه الله صاعقة في الحفظ، قال الخطيب البغدادي: سمعت هبة الله بن الحسن الطبري يذكر أن الباغندي كان يسرد الحديث من حفظه، ويهزه مثل تلاوة القرآن للسرعة القراءة، قال: وكان يقول: حدثنا فلان، قال: حدثنا فلان، وحدثنا فلان، وهو يحرك رأسه حتى تسقط عمامته، ثم قال الخطيب: حدثني أحمد بن محمد العتيقي، قال: سمعت عمر بن أحمد الواعظ يقول: قام أبو بكر الباغندي ليصلي فكبّر، ثم قال: حدثنا محمد بن سليمان لوين، فسبّحنا به، فقال: بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين<sup>(٣٠٦)</sup>.

(٢٩٨) الكامل في الضعفاء ٢٧٦/٤.

(٢٩٩) الأحاديث المختارة ٢/٤٤٤. تحذيب الكمال ٢٥/٢٩٩.

(٣٠٠) تحذيب الكمال ٣٢/٤٣٠.

(٣٠١) هو حديث عبدالله بن عمرو عن رسول الله ﷺ: بلغوا عني ولو آية. إلخ، أخرجه البخاري، أحاديث الأنبياء باب ما ذكر عن بني إسرائيل حديث ٣٤٦١. (٣٠٢) حديث زيد بن ثابت سمعت رسول الله ﷺ: (نصّر الله امرءاً سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه) أخرجه أبو داود في سننه كتاب العلم، باب فضل نشر العلم (٣٦٦٠) وصححه.

(٣٠٣) قال: سمعت لويناً يقول: «حدثت ولي خمسون سنة، فرأيت النبي ﷺ فقال لي: يا محمد ما آن لك أن تحدث، فأمسكت حتى سبعين سنة، فرأيت النبي ﷺ، فقال لي: يا محمد حدث، فقد آن لك أن تحدث» تحذيب الكمال ٢٥/٢٩٩.

(٣٠٤) انظر في ذلك مقدمة الإمام الشاطبي في كتابه الموافقات ١/١١٤.

(٣٠٥) هو الإمام الحافظ الكبير محمد العراقي أبو بكر محمد بن سليمان بن الحارث الأزدي الواسطي، قال ابن أبي خنينة: ثقة كثير الحديث، وقال الخطيب: لم يثبت عندي من أمر الباغندي ما يعاب به سوى التذليل، توفي عام (٣١٢) تاريخ بغداد ٣/٢١٣، سير أعلام النبلاء ١٤/٣٨٦.

(٣٠٦) تاريخ بغداد ٣/٢١١. سير أعلام النبلاء ١٤/٣٨٥.

والإمام لوين أثرت عنه وصايا وحجّم لطلبة العلم تدعوهم للعمل به، منها ما ذكره ابن حيان في طبقات المحدثين بأصبهان: حدثنا عبدالرحمن (يعني بن محمد بن زيد)، قال: قال لوين: لا تجلس إلى من هو دونك في العلم، واجلس إلى من هو أكبر منك في العلم، فإنك تسمع منه الكلمة تعمل بها<sup>(٣٠٧)</sup>.

وكان رحمه الله تعالى - يتواضع لطلبة العلم حيث ينزل بعضهم عنده، ويستكثر من حديثه، ومن أولئك تلميذه جعفر بن محمد بن شريك<sup>(٣٠٨)</sup>، أبو الفضل، وكان صاحب سنة، قال ابن حيان الأنصاري: «حدثنا جعفر بن محمد ابن شريك، يحدث عن لوين، وذكر أنه نزل عليه، وخصه بحديث كثير»<sup>(٣٠٩)</sup>.

وكان بعض طلبته يصرح بمكان التحديث، كما فعل الإمام النسائي رحمه الله: «أخبرنا محمد بن سليمان لوين بالمصيصة»<sup>(٣١٠)</sup>.

وبقيت في نفوس محبيه لوعة على فراقه، فكان يحيى بن محمد بن صاعد<sup>(٣١١)</sup> آخر من حدث عن لوين ببغداد، ولعله من أواخر من حدث عنه مطلقاً، وهذا الأمر يجعل له مزية العلو في الإسناد، فقد استملى النجاد عليه بأخرة، فقال يوماً: حدثنا محمد بن سليمان لوين، فقال النجاد: يا أبا محمد ما بقي من يحدث عنه غيرك، ودعا له<sup>(٣١٢)</sup>.

### المبحث الثامن: جزء لوين:

هذا الجزء المشهور كما قال الحافظ ابن حجر<sup>(٣١٣)</sup>، والذي يطلق عليه حديث المصيصي أو النسخة، رواه عن لوين أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن يحيى بن الحكم الخزوري الثقفي<sup>(٣١٤)</sup>، ورواه عنه أبو جعفر، أحمد بن محمد ابن المرزبان الأهجري<sup>(٣١٥)</sup>، وعنه الشيخ المعمر المسند أبو بكر، محمد بن أحمد ابن الحسن بن ماجه الأهجري<sup>(٣١٦)</sup>، وعنه تكاثر وتابعت رواية جزء لوين، وختم به حديثه، ومن روى عنه هذا الجزء أبو القاسم محمود بن عبدالكريم بن علي بن فورجة، المتوفى سنة خمس وستين وخمسائة، وهو آخر من مات من أصحاب أبي بكر بن ماجه، وختم به أحاديث لوين<sup>(٣١٧)</sup>. ومنهم إسماعيل بن أبي زيد الصندوقي من أهل أصبهان، شيخ ذو طمرين، فقير محتاج مستور سمع نسخة لوين من أبي بكر محمد بن أحمد بن ماجه الأهجري<sup>(٣١٨)</sup>.

(٣٠٧) طبقات المحدثين بأصبهان، لابن حيان الأنصاري ٤/٣٤٠.

(٣٠٨) أبو الفضل توفي سنة ٢٨٨ كان صاحب سنة تولى للسلطان فولي غسله أبو جعفر الأخرم، طبقات المحدثين بأصبهان ٣/٣٤٤.

(٣٠٩) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/٣٤٤.

(٣١٠) سنن النسائي الصغرى (الجبتي) ٢/٢٢٩، (٨١)، كتاب صفة الصلاة باب: موضع السجود.

(٣١١) هو يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، مولى أبي جعفر المنصور الحافظ الإمام الثقة، ولد سنة ٢٢٨، تذكرة الحفاظ للذهبي ٢/٢٤١.

(٣١٢) تاريخ بغداد ٥/٢٩٢.

(٣١٣) تهذيب التهذيب ٢/٢١٦.

(٣١٤) قال ابن ماكولا: وأما الخزوري بعد الحاء زاي مفتوحة وواو مشددة فهو أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن يحيى بن الحكم بن الخزوري الثقفي الخزوري يروي عن لوين ويعقوب الدورقي، روى عنه أحمد بن محمد بن المرزبان الأهجري وغيره. الإكمال لابن ماكولا ٣/٣٢٢.

(٣١٥) الأديب المعمر الصدوق، سمع جزء لوين من الخزوري سنة خمس وثلاث مائة، كان من فضلاء الأدياء حدث عنه خلق آخرون موطأ أبو بكر بن ماجه الأهجري، توفي سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة. سير أعلام النبلاء ١٦/٥٥٥.

(٣١٦) ولد سنة ست وثمانين وثلاثمائة، وسمع جزء لوين من أبي جعفر بن المرزبان، وتفرّد بلقب، مات سنة إحدى وثمانين وأربع مائة عن بضع وتسعين سنة. سير أعلام النبلاء ١٨/٥٨١.

(٣١٧) تكملة الإكمال ٤/٥٠٧.

(٣١٨) التخبير في المعجم الكبير للسمعاني ١/١١٥. (وذو طمرين) بكسر ثم سكون ثوبين خَلْفَيْن. انظر: تاج العروس.

ومنهم أبو مسلم حبيب بن وكيع الحيناناباذي من أهل أصبهان من بيت الحديث وأهله، سمع أبا بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن ماجه الأبهري، وسمع منه السمعاني جزء لوين<sup>(٣١٩)</sup>.

ومنهم الشيخة أم الفتوح، رابعة بنت أبي معمر بن أحمد اللباني، من أهل أصبهان، سمعت أبا بكر الأبهري، وسمع منها السمعاني جزء لوين، وتوفيت ليلة الجمعة الرابع من محرم سنة أربع وثلاثين وخمسمائة<sup>(٣٢٠)</sup>.

ومن أشهر رواة هذا الجزء عن الإمام الأبهري حفيدة أبو عبدالله عبد الجبار بن الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن ماجه الأبهري، من أهل أصبهان (من أولاد المحدثين، وسمع منه السمعاني جزء لوين)<sup>(٣٢١)</sup>.

وقرأ هذا الجزء أيضاً السمعاني على أبي سعد الكرجي القاضي سليمان ابن محمد بن الحسين<sup>(٣٢٢)</sup>، في داره بالكرج بروايته عن ابن ماجه<sup>(٣٢٣)</sup>.

وكما توافرت هم طلبه العلم على روايته توافرت همهم على إلحاق أسمائهم بالجزء، ومنهم زيد بن يحيى البيع<sup>(٣٢٤)</sup>.

وقد طبع هذا الجزء باسم حديث المصيصي، دون ذكر للنسخة المعتمدة في إخراج الكتاب وليس عليه من الجهد إلا الحكم من الصحة والحسن والضعف نهاية كل حديث، ويقع في مائة وعشرين حديثاً. وطبع طبعة أخرى باسم (جزء فيه من حديث لوين) بتحقيق أبي بلال غنيم بن عباس بن غنيم، إصدار مكتبة الرشد، الرياض، عام ١٤١٩ هـ، وقد بين المحقق النسخ المعتمدة وذكر السماع الكثرة المثبتة، والجزء عبارة عن مرويات للإمام (لوين)، متعلقة بموضوعات مختلفة، وهو جزء عالٍ في سنده، وفيه أحاديث مرفوعة وأثارٌ موقوفة على الصحابة ومقطوعة على التابعين، دون أي ترتيب مقصود أو التزام بالصحة.

### المبحث التاسع: وفاته:

سبق الحديث عن لوين أنه من المعمرين، وكان عمره حين قدم بغداد آخر مرة ثلاث عشر ومائة ١١٣ سنة، وذلك عام ٢٤٠ هـ، وبعد ذلك عاد إلى المصيصية<sup>(٣٢٥)</sup>، وكان ينتقل بينها وبين أذنة<sup>(٣٢٦)</sup>، وفي آخر حياته غضب من أبنائه فانتقل من المصيصية إلى أذنة، وبقي فيها إلى أن مات في سنة ٢٤٦ هـ، على الصحيح، وعليه فيكون عمره حينذاك ١١٩ سنة.

(٣١٩) المصدر السابق ١/٢٥٩.

(٣٢٠) المصدر السابق ١/٤٠٧.

(٣٢١) المصدر السابق ١/٤٢٠.

(٣٢٢) ابن محمد القصارى المعروف بالكافي، من أهل الكرج ولي القضاء به، وتفقه بأصبهان، وبرز في الفقه والأصول والمناظرة، وكان غزير الفضل، ولد عام ٤٦٠ هـ، وتوفي بالكرج عام ٥٣٨ هـ، التعبير في المعجم الكبير ١/٣١٢.

(٣٢٣) المصدر السابق ١/٣١٢.

(٣٢٤) انظر: المعنى في الضعفاء للذهبي ١/٢٤٨. وهو زيد بن يحيى البيع ببغداد متأخر، تفرد بأشياء، مات سنة (٦٠٢) وعمره ٧٣ سنة، لسان الميزان ٢/٥١٢.

(٣٢٥) سبق ضبطها وذكر وصفها في مبحث اسمه ونسبه، ص ٩.

(٣٢٦) سبق ضبطها وذكر وصفها في ص ٨.

وكان رحمه الله طوال عمره مستمتعاً بحواسه وقواه ما عدا المشي، حيث كان لا يقطع عن مجالس الحديث، بل كان يحمل بين أربعة رجال في مِحْفَةٍ (٣٢٧).

وقد ذكر في تاريخ وفاته أقوال أخرى منها ما أورده ابن زبر الرُّبَعي في وفيات سنة ٢٤٢، قال: وفيها توفي محمد بن سليمان لوين (٣٢٨)، غير أنه ذكر بعد ذلك وفاته سنة ٢٤٦ (٣٢٩).

ووافقه على ذلك الذهبي في السير في نهاية ترجمته لأحمد بن أبي الحواري، وفي تاريخ الإسلام (٣٣٠). وقد حمل - رحمه الله - في طُنْ (٣٣١) من أذنة إلى المصيصة وبها أولاده، وفيها دفن، وكان ممن صلى عليه أبو جعفر محمد بن علي المُربِّي الطائفي، وذكر في وفاته قولاً آخر، متى مات سنة خمس وأربعين ومائتين بالفرغ وكنيت ممن صلى عليه (٣٣٢)، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

ولطول عمره - رحمه الله - دخل في مضمار من ذكروا في السابق واللاحق من الرواة، ففي ترجمة محمد بن جابر بن سيار اليمامي (٣٣٣). قال الخطيب: حدث عنه أيوب السخيتاني (٣٣٤)، ومحمد بن سليمان لوين، وبين وفاتيهما مائة وخمس عشرة، وقيل: وأربع عشرة سنة (٣٣٥).

وكذا في ترجمة الربيع بن بدر التميمي الأعرجي (٣٣٦)، حدث عنه عبد الله بن عون (٣٣٧)، ومحمد بن سليمان لوين، وبين وفاتيهما ست، وقيل: خمس وتسعون سنة (٣٣٨).

وقد ذكر الخطيب البغدادي في كتابه المتابع السابق واللاحق عدداً من الرواة بين وفاتهم ووفاة لوين سنين مديدة (٣٣٩).

### الفصل الثاني: أثره في الحديث وعلومه:

وبعد هذا التطواف بين كتب التراجم للوقوف على معالم حياة وشخصية الإمام لوين، مسند الإسلام، وصاحب العوالي، نسلط الأضواء على آثاره في الحديث وعلومه، ولعل عدم شهرته بالتأليف كان وراء قلة الموارد والمادة التي نود من خلالها إبراز مدى جهوده في الحديث وعلومه، بما يتناسب مع مكانته التي عرضنا لها، وثناء ابن عقدة عليه

(٣٢٧) تاريخ بغداد ٢٩٥/٥. والمِحْفَةُ مركب كالمودج إلا أن المودج يقبب، والمِحْفَةُ لا تُقَبَّبُ، قال ابن دريد: سميت بما لأن الحشب يُحْفُ بالقاعد فيها أي يحيط به من جميع جوانبه، لسان العرب (٤٩/٩)، التمهيد لابن عبد البر ٩٥/١.

(٣٢٨) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٥٣٣/٢.

(٣٢٩) المصدر السابق ٥٣٤/٢.

(٣٣٠) سير أعلام النبلاء ٩٤/١٢. وانظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام حوادث سنة ٢٤٦، ص ٤٣٨.

(٣٣١) تفيد معظم المصادر وقواميس اللغة أن الطُنْ يطلق على أمور كثيرة يعنينا هنا منها ما يحمل، ومنها البساط، أو ما يتخذ لصد السباع مثل الزبية، ومثله القصب إذا جمع واتخذ وطاءً. انظر: غريب الحديث للخطابي ٥٤٨/١، لسان العرب (١١٥/١)، (٣٠١/١٣).

(٣٣٢) تاريخ بغداد ٢٩٥/٥. تحذيب الكمال ٢٥/٢٩٩.

(٣٣٣) الخنفي، أبو عبدالله، صدوق، ذهب كتبه فساء حفظه وعمي فصار يلقي، مات بعد المائة والسبعين. التقريب ص ٤٧١.

(٣٣٤) هو أيوب بن أبي تميمة، كيسان السخيتاني، أبو بكر، ثقة ثبت حجة مات سنة إحدى وثلاثين ومائة. التقريب ص ١١٧.

(٣٣٥) السابق واللاحق ص ٣١٦. تحذيب الكمال ٦٨/٢٤٤.

(٣٣٦) هو الربيع بن بدر بن عمرو بن جرار التميمي السعدي، أبو العلاء، يلقب عُثَيْلَةَ، متروك، مات سنة ٢٧٨، التقريب ص ٢٠٦.

(٣٣٧) هو عبدالله بن عون بن أرطبان، ثقة ثبت فاضل، مات سنة ١٥٦، التقريب ص ٣١٧.

(٣٣٨) السابق واللاحق ص ١٩٩. تحذيب الكمال ٦٥/٩.

(٣٣٩) انظر السابق واللاحق ص ٢٢.

بجمعه شيوخ الأمصار مع طول العمر، فاستحق أن يوصف بمسند الإسلام، وقد يفسر لنا ذلك انصرافه الكلي إلى التحديث والإملاء والإفتاء إلى آخر أيام حياته، دون النظر إلى عالم التأليف الذي يحفظ للأئمة علمهم وجهودهم، وكم من إمام ذاع صيته، وطبقت شهرته الآفاق، لا نكاد نجد له جهودًا في بطون الكتب، وقد يكون التقصير من طلبه وأتباع الإمام، كما حصل للأوزاعي، وابن أبي ذئب وسواهما الكثير ممن ضاع علمه. أو دفنت كتبه بأمره كما فعل الذهلي وابن المبارك وسواهما<sup>(٣٤٠)</sup>، غير أنه حسبنا أن نُعرِّف بعلم من أعلام الإسلام أهل السنة في فترة مبكرة، وهي ما بين بدايات القرن الثاني ومنتصف القرن الثالث الهجري.

ثم وقعت له على تعقيبين خطيرين بعد أن نقل إليه كلام عن الإمام الحافظ سفيان الثوري في الخوف من التحديث حيث قال: (وددت أني أنجو من هذا الأمر كفافًا، لا علي ولا لي)<sup>(٣٤١)</sup>.

فعقب لوين بقوله: (والله الذي لا إله إلا هو ووددت أني لا أثاب منه بحرف، ولا أعتب منه على حرف)، وقال أيضًا: (أحیی ووددت أنه ذهب سمعي وبصري وما علي منه شيء)<sup>(٣٤٢)</sup>.

ومن نقول أخرى يتبين أن الثوري - رحمه الله - كان جزعًا<sup>(٣٤٣)</sup> من الموت، وكان يخاف من تركه الحديث، وحمله الثقل ألا يكون أداه، وهذا من شدة الورع والتقوى، فقد نقل عنه ابن مهدي قوله: ما بلغني عن رسول الله ﷺ حديث قط إلا عملت به، ولو مرة<sup>(٣٤٤)</sup>، وقال: ليس طلب الحديث من عدة الموت، لكنه علة يتشاغل به الرجل. فعلق الذهبي - رحمه الله - بقوله: يقول هذا مع قوله للخريبي: ليس شيء أنفع للناس من الحديث<sup>(٣٤٥)</sup>!!

ونقل عنه أبو داود قوله: ما أخاف على شيء يدخلني النار إلا الحديث.

وقال أيضًا: ووددت أني قرأت القرآن، ووقفت عنده لم أتجاوزه إلى غيره.

وقال أيضًا: ووددت أن علمي نسخ من صدري، ألسنت أريد أن أسأل غداً عن كل حديث رويته: أيش أردت به؟ قال يحيى القطان: كان الثوري قد غلبه شهوة الحديث، ما أخاف عليه إلا من الحديث.

قال الذهبي معلقًا: (حب ذات الحديث، والعمل به لله مطلوب من زاد المعاد، وحب روايته، وعواليه، والتكثير بمعرفته، وفهمه مدموم مخوف، فهو الذي خاف منه سفيان والقطان، وأهل المراقبة، فإن كثيرًا من ذلك وبال على المحدث)<sup>(٣٤٦)</sup>.

أقول: ولعل قول لوين السابق وخوفه من نوع هذا الخوف خاصة مع طول عمره وكثرة حديثه، وعواليه إلى آخر عمره، ولعله تقلل من غير الرواية لأجل ذلك. والله تعالى أعلم.

وهذا أوان عرض ما تحصل لنا من آثار، وجهود لهذا العلم حسبما أسعفتنا به المصادر.

(٣٤٠) أسوق ذلك فقد يكون سببًا في قلة تعرضه للجرح والتعديل، أو الخوض في فنون الحديث المختلفة.

(٣٤١) سير أعلام النبلاء (٢٥٥/٧).

(٣٤٢) طبقات المحدثين بأصبهان لابن حبان ١٣٤/٢.

(٣٤٣) وله في ذلك قصة عجيبة عند احتضاره. انظر: السير ٢٥٠/٧.

(٣٤٤) المصدر السابق ٢٤٢/٧.

(٣٤٥) المصدر السابق ٢٥٥/٧.

(٣٤٦) المصدر السابق ٢٥٥/٧، ٢٥٦.

## المبحث الأول: شرحه للمجمل، وبيانه للمبهمات والغريب في ألفاظ الحديث:

١- شرحه للمجمل:

ساق أبو جعفر الخزوري راوي حديث المصيصي حديثاً في الرخصة في الصلاة في الرحال وقت المطر، ثم ساق بعده حديثاً آخر فيه الدليل على هذه الرخصة، ثم نصَّ على موضع الرخصة من الحديث. فقال الخزوري: حدثنا لوين، ثنا ناصح أبو العلاء مولى بني هاشم، عن عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم، قال: مررت بعبد الرحمن بن سمرة في يوم مطير وهو يُسَيِّلُ الماء في نحر أم عبدالله فقلت له: تُسَيِّلُ الماء في نحر أم عبدالله، وتدع أن تأتي الجمعة، قال: فقال: إن رسول الله ﷺ رخص لنا إذا كان مطر وابل أن نصلي في الرحال<sup>(٣٤٧)</sup>.

ثم ساق الخزوري بعده حديثاً مفسراً لهذا الحديث.

فقال: حدثنا لوين، ثنا سويد بن عبد العزيز، ثنا يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، ونافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «كان رسول الله ﷺ إذا كان يوم غيم ومطر أذن وأقام، ثم قال: الصلاة في الرحال»<sup>(٣٤٨)</sup>.

قال أبو جعفر لوين: (هذه الرخصة التي قال في آخره)<sup>(٣٤٩)</sup>. أي أن حديث ابن عمر فيه بيان مُفَسِّرٌ للرخصة المجملة في حديث عمار بن أبي عمار السابق.

٢- بيانه للمبهم في المتن:

ساق الخزوري حديثاً عن شيخه لوين فقال: حدثنا لوين، ثنا الوليد ابن أبي ثور، عن سماك، عن عبدالله بن عميرة الخزاعي، عن أبي الطفيل، قال: لا تسبوه. قال أبو جعفر: - يعنِي لويناً - إنما كان قبل هذا الحديث ذكر ماعز<sup>(٣٥٠)</sup>.

المعنى بالنهي عن سبه مبهم فناسب أن يعقب لوين رحمه الله بأن المقصود بالنهي عن سبه هو ماعز الذي ذكر في حديث قبل هذا.

وقد جاء البيان أكثر وضوحاً في الرواية المذكورة عند الطبراني في المعجم الكبير حيث قال: وعن أبي الطفيل أن رسول الله ﷺ قال: «لا تسبوه» يعني ماعز بن مالك<sup>(٣٥١)</sup>.

٣- بيانه المفصل للفظ غريبة في الحديث:

حدثنا لوين، ثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: رأى النبي ﷺ على عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

(٣٤٧) أخرجه أحمد في مسنده ٢٢٦/٣٤، حديث (٢٠٦٢٠)، وابن خزيمة (١٨٦٢)، وأخرجه الحاكم في المستدرک وقال الذهبي في التلخيص: ضعفه النسائي يعني ناصح أبو العلاء وقال البخاري منكر الحديث ٤٣١/١، وأورده الهيثمي في زوائده ١٩٤/٢ من طريق عمار بن أبي عمار به مثله، ويشهد لترك الجمعة لعذر حديث ابن عباس عند البخاري (٩٠١) ومسلم (٦٩٩).  
(٣٤٨) أخرجه البخاري في كتاب الأذان باب من يبدأ في الكتاب حديث ٦٠٦. ومسلم في كتاب صلاة المسافرين باب الصلاة في الرحال في المطر حديث ٦٩٧ كلاهما من طريق ابن عمر به بنحوه.  
(٣٤٩) حديث المصيصي، حديث رقم ٧٧، ٧٨، ص ٨٩.  
(٣٥٠) حديث المصيصي ٩٢/١.  
(٣٥١) المعجم الكبير ٣٢٥/٢٢.

صفرة، فقال: ما هذا؟ قال: يا رسول الله إني تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب، فقال النبي ﷺ: «بارك الله لك فيها، أو لم ولو بشاة»<sup>(٣٥٢)</sup>.

قال لوين مبيناً معنى النواة: (الأوقية<sup>(٣٥٣)</sup> أربعون، والنش عشرون، والنواة وزن خمسة دراهم)<sup>(٣٥٤)</sup>. وهذا الذي ذكره لوين رحمه الله وافق ما ذكره قبله العلماء ومنهم مجاهد فقد نقل الأزهري قول أبي عبيد في شرح الحديث قال: حدثني يحيى بن سعيد عن سفيان عن منصور عن مجاهد قال: الأوقية أربعون، والنش عشرون، والنواة خمسة<sup>(٣٥٥)</sup>.

٤- تفسيره الثلغ بالشدخ:

قال لوين، حدثتنا صخرة بنت حبيب الرقاشي، عن جدتها أم عوانة أنها وجدت عند عائشة امرأة دخلت عليها فقالت: إن يتيماً في حجري، وأنه يؤذي وأنا أكره أن أضربه، فقلت: أتلغيه كما يتلغ الأفعى فإن اليتيم أحق بالثلغ من الأفعى<sup>(٣٥٦)</sup>.

قال أبو جعفر: الثلغ الشدخ<sup>(٣٥٧)</sup>.

٥- تفسيره العزمة بالواجب:

قال لوين، ثنا حماد بن زيد وابن عُلَيْة جميعاً، عن عبد الحميد، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس<sup>(٣٥٨)</sup>.

قال حماد: خطبنا في يوم جمعة ابن عباس<sup>(٣٥٩)</sup> في يوم ذي رَدْعٍ<sup>(٣٥٨)</sup>، وقال جميعاً في الحديث: فإن المؤذن إذا بلغ حي على الصلاة قال: نادي الصلاة في الرحال فأنكر ذلك بعض القوم، فقال: قد فعله خير مني، إنها عزمة، إني كرهت أن أخرجكم<sup>(٣٥٩)</sup>.

وقال ابن عُلَيْة: في الحديث: تمشون في الطين والوحل.

قول ابن عباس العزمة، العزمة: الواجب<sup>(٣٦٠)</sup>.

(٣٥٢) أخرجه البخاري في النكاح باب كيف يدعى للمتزوج (٤٨٦٠) ومسلم في النكاح باب الصداق (١٤٢٧) من طرق عن حماد بن زيد به بمثله.  
(٣٥٣) الأوقية: بالتشديد أربعون درهماً وهي أفعولة من (الوقاية) وهي معيار للوزن يختلف مقدارها شراً باختلاف الموزن، فالأوقية من غير الذهب والفضة أربعون درهماً، انظر: معجم لغة الفقهاء، ٩٧/١، المغرب في ترتيب المغرب، ٣٨٤/٥.  
والنش بالفتح نصف الأوقية، قال ابن الأعرابي: ونش الدرهم والرغيف: نصفه، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ٢٩٨/٩. والنواة: قَدْرُ خمسة دراهم، انظر: طلبة الطلبة ٩٥/٢.

(٣٥٤) حديث المصيصي، رقم ٨٠، ص ٩٢.

(٣٥٥) تحذيب اللغة ٢٣٩/٥.

(٣٥٦) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب (العيال) ٨٣٥/٢ من طريق أبي قتيبة عن الرقاشية به بمثله.

(٣٥٧) حديث المصيصي، رقم ٤٥، ص ٣٦. والتلغ: هَشْمُ الراس، يقال: تَلَعْتُ رأسه: إذا شَدَحْتَهُ، انظر: الغُباب الراخر للصاغاني ٣٤٠/١.

(٣٥٨) الرُدْعَةُ بالتحريك: الماء والطين والوحل الشديد، وكذلك الرُدْعَةُ بالنسكين، الصحاح في اللغة للجوهري ٢٥٠/١.

(٣٥٩) أخرجه البخاري في الأذان حديث ٦٦٨ من طريق عبد الله بن عبد الوهاب به بمثله.

(٣٦٠) حديث المصيصي، رقم ٧٦، ص ٨٨.

## المبحث الثاني: معرفته بالبلدان وما يتعلق بها من أحكام ونقله عن مشايخه بلدان وأعمال المحدثين:

١- معرفته بالبلدان وما يتعلق بها من أحكام:

حدثنا لوين، ثنا يوسف بن عطية الصفار، عن أبي سنان عن الضحاك ابن عرزب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «من مات في بيت المقدس فكأنما مات في السماء»<sup>(٣٦١)</sup>.

قال أبو جعفر: (ليس يعني بيت المقدس نفسه، إنما يعني الموضع الذي فيه بيت المقدس، قال: وحرمة مكة أفضل من حرمة بيت المقدس)<sup>(٣٦٢)</sup>.

وهنا نجد أن لؤيًّا - رحمه الله - يفيدنا بأن مراد أبي هريرة حرم المقدس وليس فقط المسجد الأقصى، كما هو راجح عند العلماء من أن أجر الصلاة في مكة داخل حرمها يقدر وليس المقصود محيط المسجد الحرام المحيط بالكعبة. كما يعقب - رحمه الله - بما تقرر شرعاً من عظم حق حرم مكة على حرمي المدينة وبيت المقدس.

٢- اهتمامه بالنقل عن مشايخه أخبار المحدثين، النسبة، ومكان التحديث، وماذا تولى؟:

ساق الخطيب سنده إلى لوين، قال: سمعت أبا نعيم الحافظ يقول: عبدالله بن محمد الأشقر، أبو القاسم بغدادي، حدث بأصبهان، وكان إليه قضاء الكرخ<sup>(٣٦٣)</sup>.

## المبحث الثالث: توثيقه للرواة:

للإمام محمد بن سليمان مشاركات ليست من الكثرة بمكان في مجال الجرح والتعديل، ننقل منها ما أسعفتنا به المصادر المتاحة، وممن تكلم عليهم:

(١) محمد بن ثابت العبدي، أبو عبدالله البصري.

قال ابن حجر: قال محمد بن سليمان لوين والعجلي: ثقة<sup>(٣٦٤)</sup>.

ومن استقرأ أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه تبين أنه أقل من ذلك، قال اللوري عن ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: ليس بالمتين يكتب حديثه، وقال البخاري: يخالف في بعض حديثه، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال مرة: ليس بالقوي، وقال ابن عدي عامة أحاديثه مما لا يتابع عليه<sup>(٣٦٥)</sup>. وقال ابن حجر: صدوق لين<sup>(٣٦٦)</sup>.

(٣٦١) أخرجه الحسن البصري في فضائل مكة والسكن فيها ص ٣٨ وفيه ومن مات بالحرم فكأنما مات في السماء الرابعة. وأخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٠٢/٤٧ وأبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان ١٤٦/٢، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٣١٩/٢ والمتقي الهندي في كنز العمال ١٢٩/١٢، والعجلوني في كشف الخفاء ٣٧١/٢ به مثله، وعزوه جميعاً إلى الزيار وفيه يوسف بن عطية البصري ضعيف.

(٣٦٢) حديث المصيصي، رقم ٨١، ص ٩٢.

(٣٦٣) تاريخ بغداد ١١٧/١٠. الكرخ بالفتح ثم السكون وحاء معجمة، كلمة نبطية: يقولون كرخ الماء إلى موضع كذا: إذا جمعت وهي محلة ببغداد أهلها كلهم شيعة إمامية لا يوجد فيهم سني البتة. معجم البلدان ٤٤٧/٤، ٤٤٨.

(٣٦٤) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٤٥/٣، تهذيب التهذيب ٧٤/٩.

(٣٦٥) المصدر السابق.

(٣٦٦) التقريب ص ٤٧١.

ولعل ما ذكره صاحب التحرير أقرب للصواب وأنه ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد<sup>(٣٦٧)</sup>. وهنا نجد أن لؤيناً قد تساهل في توثيق هذا الراوي.

(٢) محمد بن محجب بن إسحاق القرشي، أبو همام الدلال، صاحب الدقيق:

قال ابن حجر: قال الحاكم والبغوي: ثنا عنه محمد بن سليمان لوين بحديث، ثم قال: لم يسنده إلا أبو همام وحده، وهو ثبت<sup>(٣٦٨)</sup>.

ومن متابعة أقوال الأئمة يتبين أن قول لوين صواب.

قال أبو حاتم: صدوق ثقة في الحديث، وقال أبو داود: ثقة. وقال الحاكم: ثقة من البصريين. وقال مسلمة بن قاسم: ثقة معروف<sup>(٣٦٩)</sup>.

وقال ابن حجر: ثقة من العاشرة<sup>(٣٧٠)</sup>.

ووافقه صاحبها التحرير<sup>(٣٧١)</sup>.

(٣) ثناؤه على عمار بن رزيق الضبي<sup>(٣٧٢)</sup>:

قال لوين: (هو ابن عم عبدالله بن شبرمة من ولد ضرار الضبي، وكان أبو الأحوص من أشد الناس له إعظاماً).

ونقل قول شيخه أبي أحمد الزبيري عنه: قال: (قال لي أبو أحمد: لو اختلفت إلى عمار بن رزيق لكفأك أهل الدنيا)<sup>(٣٧٣)</sup>.

قال ابن حجر: لا بأس به<sup>(٣٧٤)</sup>، وخالفه صاحبها التحرير، فقالا: بل ثقة، وثقه أحمد وابن المديني وابن معين وأبو زرعة وزاد أحمد: وكان من الأثبات<sup>(٣٧٥)</sup>.

### المبحث الرابع: معرفته بالألقاب:

ساق الحزوري الحديث التاسع والأربعين عن شيخه لوين قال: حدثنا لوين، ثنا معاوية الضال رجل من قریش ضل في طريق مكة فسمي ضالاً<sup>(٣٧٦)</sup>

(٣٦٧) تحرير تقريب التهذيب للدكتور بشار معروف، والشيخ شعيب الأرنؤوط ٢٢٠/٣.

(٣٦٨) تهذيب التهذيب ٣٧٩/٩.

(٣٦٩) تهذيب التهذيب ٣٧٩/٩.

(٣٧٠) تهذيب التهذيب ٥٠٥.

(٣٧١) تحرير تقريب التهذيب ٣١٣/٣.

(٣٧٢) هو عمار بن رزيق الضبي التميمي، أبو الأحوص الكوفي، قال ابن معين وأبو زرعة: ثقة، وقال النسائي وأبو حاتم: لا بأس به. تهذيب التهذيب ١٩٠/٢١.

(٣٧٣) تهذيب الكمال ١٩٠/٢١، الكاشف للذهبي ٥٠/٢، تهذيب التهذيب ٣٥٠/٢.

(٣٧٤) التقريب ص ٤٠٧.

(٣٧٥) تحرير التقريب ٥٨/٣.

(٣٧٦) حديث المصيصي ٦٥/١.

والملقب بالضال هو معاوية بن عبدالكريم البصري، روى عن الحسن البصري، وكان عبدالغني الحافظ يقول: رجلا جليلان لزمهما لقبان قبيحان: معاوية بن عبدالكريم الضال، وإنما ضل في طريق مكة، وعبدالله بن محمد الضعيف، وإنما كان ضعيفاً في جسمه لا في حديثه (٣٧٧).

### المبحث الخامس: مشاركته في الكنى:

روح بن مسافر، أبو بشر الكوفي، وقيل: البصري (٣٧٨)، يروي عن أبي إسحاق وحماد ابن أبي سليمان، والأعمش، كناه لويين أبا المعطل (٣٧٩).

### المبحث السادس: معرفته بقرايات الرواة:

عمار بن رزيق الضبي التميمي، أبو الأحوص (٣٨٠). قال ابن حجر: وقال لويين: هو ابن عم عبدالله بن شرملة، من ولد ضرار الضبي، وكان أبو الأحوص يعظمه (٣٨١). والإمام لويين هنا لم يكتف ببيان القرابة فقط، وإنما بيّن النسب، ولد ضرار الضبي، وزاد ثناء جميلاً عليه من تعظيم أبي الأحوص له.

### المبحث السابع: مشاركته في صيغ الأداء والتحمل:

١- قوله بأن: كتب إليّ وحدثني سواء.

ساق الحافظ الخطيب البغدادي سنده إلى لويين، ونقل عنه قولاً في عدم وجود فرق بين قول المحدث (كتب إليّ، وحدثني) وقد استدل - رحمه الله - إلى ما ذهب إليه بأن كُتِبَ الرسول ﷺ أصبحت ديناً يدان بها، وكذا أبو بكر وعمر رضي الله عنهما والخلفاء الراشدون، وكتب القضاة، وهذه حجة قوية، واستدلال بارع.

قال الخطيب: أخبرني أحمد بن علي البادا قال: أنا مخلد بن جعفر إجازة، قال: قال لنا أبو حفص عمر بن الحسن، قال لويين: (كتب إليّ وحدثني واحد، وإن كتب النبي وآله قد صارت ديناً يدان بها، والعمل بها لازم للخلق، وكذلك ما كتب به أبو بكر وعمر وغيرهما من الخلفاء الراشدون، فهو معمول به، ومن ذلك كتاب القاضي إلى القاضي يحكم به، ويعمل به) (٣٨٢).

وكان الخطيب قد ساق قول لويين ضمن أقوال عدد من علماء المحدثين ذهبوا إلى أن قول المحدث: كتب إليّ فلان، وقوله حدثني سواء من حيث قوة طريقة التحمل وسلامتها، فقال: وذهب غير واحد من علماء المحدثين إلى أن قول ثنا في الرواية عن المكاتبه جازئ.

(٣٧٧) كشف النقاب عن الأسماء والألقاب ١/ ٣٠٥ لابن الجوزي، وانظر: نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر (٤٣٥/١).

(٣٧٨) قال أبو زرعة: ضعيف وقال أحمد: متروك الحديث، المرح والتعديل ٣/ ٤٩٦.

(٣٧٩) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/ ٢٨٩.

(٣٨٠) الكوفي، قال ابن حجر: لا بأس به، التقريب ص ٤٠٧.

(٣٨١) تهذيب التهذيب ٧/ ٣٥٠.

(٣٨٢) الكفاية للخطيب البغدادي ص ٤٩١.

واحتج الخطيب رحمه الله لمن ذهبوا هذا المذهب بما ساقه بسنده عن بعض أهل العلم قال: (وأما الكتاب من المحدث إلى آخر بأحاديث يذكر أنها أحاديث سمعها من فلان كما رسمها في الكتاب، فإن المكاتب لا يخلو من أن يكون على يقين من أن المحدث كتب بما إليه، أو يكون شاكاً فيه، فإن كان شاكاً فيه لم يجز له روايته عنه، وإن كان متيقناً له، فهو وسماعه الإقرار منه سواء، لأن الغرض من القول باللسان فيما تقع به العبارة فيه باللفظ، إنما هو تعبير اللسان عن ضمير بأي سبب كانت من أسباب العبارة، إما بكتاب أو بإشارة، وإما بغير ذلك، مما يقوم مقامه، فإن ذلك سواء. فقد روي عن النبي ﷺ ما يدل على أنه أقام الإشارة مقام القول في باب العبارة، وهو حديث الرجل الذي أخبره أن عليه عتق رقبة، وأحضر جاريتته، وقال: إنها أعجمية، فقال لها النبي ﷺ: أين ربك؟ فأشارت إلى السماء، قال: من أنا؟ قالت: رسول الله ﷺ قال: أعتقها<sup>(٣٨٣)</sup>.

وكان قبل ذلك قد ساق مذهب من قدموا وأحبوا قول: كتب إلي فلان، حدثنا فلان، وقال: وهذا هو مذهب أهل الورع والزهادة، والتحرري في الرواية، وكان جماعة من السلف يفعلونه.

## ٢- تحديثه بالإملاء:

قال الإمام عبدالله بن أحمد بن حنبل: حدثنا محمد بن سليمان لوين أملاه علينا إملاءً، نا سفيان عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قيل يا رسول الله: هل نرى ربنا عز وجل يوم القيامة. فقال رسول الله ﷺ: هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيه سحاب<sup>(٣٨٤)</sup>... إلخ الطويل<sup>(٣٨٥)</sup>.

فقول الإمام عبدالله بن أحمد بن حنبل رحمه أملاه علينا إملاءً فيه تأكيد لصيغة التحديث بالإملاء، وفيه من الدقة والتحرري، ما يجعل الأصل الذي يكتبه طلبة العلم أقوى وأثبت من طرائق التحمل الأخرى ولا شك أن التصريح بهذه الصيغة يزيد من مكانة (لُؤِين) الحديثية وتلميذه عبدالله ابن أحمد رحمهما الله.

## المبحث الثامن: إشارته إلى المتابعات في الأسانيد:

قال الحزوري: حدثنا لوين، قال: حدثنا حديج بن معاوية بن حديج الجعفي، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: (لما قدم النبي ﷺ المدينة صَلَّى نحو بيت المقدس خمسة عشر شهراً أو ستة عشر شهراً، فجعل رسول الله ﷺ يقلب وجهه في السماء، وكان يجب أن يصلي نحو الكعبة، فأَنزَلَ اللهُ - تبارك وتعالى: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ۚ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ ۗ وَمَا اللَّهُ بِعَافٍ لِمَنْ يَعْصُونَ ﴿١٤٤﴾<sup>(٣٨٦)</sup> وقد كان مات ناس على القبلة الأولى وقتلوا، فلم يكونوا يدرون ما أمرهم، وقالت اليهود، ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها؟ فَأَنزَلَ اللهُ

(٣٨٣) الكفاية ص ٤٨٩ إلى ص ٤٩٢. والحديث أخرجه أحمد في مسنده ٤٦٤/٢٩ (١٧٩٤٥) بإسناد حسن عن الشريد بن سويد الثقفي، وأخرجه الدارمي (٢٣٤٨) والنسائي ٢٥٢/٦، وابن حبان (١٨٩) والبيهقي ٣٨٨/٧ بأسانيد به مثله، وفي الباب عن أبي هريرة عند أحمد ٢٨٥/١٣ (٧٩٠٦). (٣٨٤) إسناده حسن فيه سهيل بن أبي صالح، صدوق، روى له البخاري مقروناً والحديث صحيح أخرجه مسلم في كتاب الزهد والرقائق ٢٢٧٩/٤ حديث رقم (٢٩٦٨).

(٣٨٥) السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل ٢٣٢/١ بتحقيق الدكتور محمد بن سعيد القحطاني.

(٣٨٦) سورة البقرة: آية ١٤٤.

عز وجل: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبْ عَلَيَّ عَاقِبَتَهُ ۚ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَيَّ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ۚ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ ﴿١٤٣﴾ ﴿٣٨٧﴾.

قال لوين: (حدثنا به غير حديث أيضاً عن أبي إسحاق) (٣٨٨)، وشيخ لوين حديث بن معاوية، قال عنه ابن حجر: صدوق يخطئ (٣٨٩). والأظهر من استقراء أقوال علماء الجرح والتعديل أنه ضعيف يعتبر به، فقد ضعفه أبو زرعة وأبو داود والنسائي، وابن سعد وابن ماکولا، وقال البخاري: يتكلمون في بعض حديثه، وقال الدارقطني: يغلب عليه الوهم (٣٩٠). وقال ابن جبان في المجروحين: منكر الحديث، كثير الوهم على قلة روايته (٣٩١). وقال أبو حاتم: محله الصدق، في بعض حديثه صنعة، يكتب حديثه (يعني للاعتبار في الشواهد والمتابعات) (٣٩٢).

ومن هنا نعلم سبب قول لوين \_ رحمه الله \_ السابق وكأنه يشير إلى أن شيخه حديث بن معاوية يحتاج في حديثه إلى متابعة، والله أعلم.

### المبحث التاسع: تفسيره وشرحه للحديث بالقرآن:

قال الحزوري: حدثني لوين، ثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن أبي عبيد مولى عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لن يدخل أحدكم عمله الجنة»، قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله برحمته وفضل» (٣٩٣).

قال أبو جعفر لوين: فهذا الحديث نزل بعده: ﴿لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُمِمْ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾ ﴿٢﴾ ﴿٣٩٤﴾، فذاك الذي تغمده الله برحمته (٣٩٥).

وهذا تنبيه بارع من الإمام لوين بتفسير التغميد برحمته الله بما أوتيته الرسول ﷺ من غفران جميع الذنوب ما تقدم منها وما تأخر.

### المبحث العاشر: مشاركته في المسائل الفقهية:

قال صاحب طبقات المحدثين بأصبهان: حدثنا عبد الرحمن، عن لوين، قال: قال قول النبي ﷺ: «أفطر الحاجم والمحجوم» (٣٩٦) مثل قول النبي ﷺ: «ما لم يخرقها» (٣٩٧) وقول عمر: ليس الصوم من الطعام

(٣٨٧) سورة البقرة: آية ١٤٣.  
 (٦٨٨) حديث المصيصي ص ٩٣، حديث رقم (٨٣).  
 (٣٨٩) التقريب ص ٢٥٤.  
 (٣٨٩) تحرير التقريب ٢٥٦/١.  
 (٣٩٠) المجروحين ٢٧١/١.  
 (٣٩١) الجرح والتعديل ٣١٠/٣.  
 (٣٩٣) حديث المصيصي رقم ٦٥، ص ٧٨، والحديث أخرجه البخاري (٥٦٧٣) كتاب المرض، باب: المريض الموت، وفي الرقاق حديث (٦٤٦٣)، كتاب: الرقاق، باب: القصد والمداومة على العمل. ومسلم ٢٢٦٩/٤ (٢٨١٦) كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب (لن يدخل الجنة أحد بعمله).  
 (٣٩٤) الفتح: آية ٢.  
 (٣٩٥) حديث المصيصي، ص ٧٨ رقم (٦٥).  
 (٣٩٦) أخرجه ابن حبان في صحيحه ٣٠١/٨، بإسناده عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ وهو صحيح على شرط البخاري، كما أخرجه ابن خزيمة (١٩٦٢) والطحاوي ٩٩/٢ به مثله، والحاكم ٤٢٧/١ وصححه ووافقه الذهبي.  
 (٣٩٧) جزء من حديث رواه أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه، وفيه: والصوم جنة ما لم يخرقها، وإسناده حسن، أخرجه أحمد في مسنده ١٦٩٠، ١٧٠٠، ١٧٠١. من طرق به مثله، وأبي يعلى الموصلي في مسنده ١٨٠/٢ (٨٧٨)، والحاكم في مستدركه ٢٦٥/٣، والهيثمي في مجمع الزوائد ٣٠٠/٢.

والشرب<sup>(٣٩٨)</sup>، وقول سعيد بن المسيب: إذا قبل امرأته فإنه ينقص من صومه ولا يفطر<sup>(٣٩٩)</sup>.

قيل للوين: هذه العوارض؟ قال: هذه العوارض<sup>(٤٠٠)</sup>.

والذي يفهم مما ذهب إليه لوين هو ما حفظه ابن حجر عن الصحابة والتابعين، وعامة أهل العلم أنه لا يفطر أحد بالحجامة<sup>(٤٠١)</sup>، وكان البخاري - رحمه الله - قد ساق عدداً من الأحاديث في فطر الحاجم والمحجوم، وفي جواز الحجامة للصائم، ليدلل على أن تركها احتياطاً أولى؛ لئلا يتعرض الحاجم والمحجوم للإفطار لأمرين: الأول: لأنه لا يأمن وصول شيء من الدم إلى جوفه حال المص، والثاني: لأنه لا يأمن ضعف قوته بخروج الدم فيؤول أمره للإفطار<sup>(٤٠٢)</sup>.

وكأن لويناً يرى أن قوله ﷺ: «أفطر الحاجم والمحجوم»، يعني تعرضاً للإفطار<sup>(٤٠٣)</sup>، ولم يفطر حقيقة، وقاس رحمه الله هذا المفهوم على أقوال أخرى للرسول ﷺ، وعمر بن الخطاب، وابن المسيب رحمه الله؛ ولذا لما سئل أن هذا من العوارض التي قد تسبب أموراً أخرى قال: نعم، والله أعلم.

### المبحث الحادي عشر: مشاركته في بيان العلل:

كان الإمام لوين - رحمه الله - من العلماء الذين أسهموا في بيان علل الأحاديث، وذكر ما يطراً على المتون والأسانيد مما يمنع قبولها، أو التوقف في ذلك حتى تتضح الأمور.

وقد نقل عن مشايخه مواقف تدل على إنكارهم لبعض الروايات، أو التعجب من روايتها، ومن ذلك:

ما حكاه أحمد بن الحسن الترمذي أنه ذكر حديثاً لأحمد ابن حنبل، فقال: استغفر ربك، استغفر ربك<sup>(٤٠٤)</sup>.

وهذا الحديث هو قول الرسول ﷺ: «الجمعة على من آواه الليل إلى أهله».

قال الإمام المزني في ترجمة معارك بن عباد القيسي<sup>(٤٠٥)</sup>: روى له الترمذي حديثاً واحداً عن عبدالله بن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «الجمعة على من آواه الليل إلى أهله»<sup>(٤٠٦)</sup>.

وله شاهد من حديث محمد بن جابر، عن أيوب، عن أبي قلابة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الجمعة على من آواه الليل».

(٣٩٨) أخرجه ابن أبي شيبه ٢/٢٧٢، رقم (٨٨٨٢) وتكملته. (وحده ولكن من الكذب والباطل واللغو والحلف).

(٣٩٩) أخرجه عبدالرزاق في مصنفه، باب مباشرة الصائم ٤/١٨٨.

(٤٠٠) طبقات الحديثين بأصبهان ٤/١٦٨، والعوارض جمع عارضة، وهي الخنة المعترضة أي: النازلة، والعوارض إما متلاوية وهي ما لا يكون لاختيار العبد فيه مدخل على معنى أنه نازل من السماء، كالصغر والجنون والنوم، والعوارض المكتسبة هي التي يكون لكسب العباد مدخل فيها بمباشرة الأسباب كالسكر أو بالتباعد عن المزيل كالجهل، التعريفات للحرجاني ص ١٥٩، التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي ١/٥٢٩.

(٤٠١) فتح الباري ٤/١٧٧.

(٤٠٢) انظر: صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٤/١٧٣-١٧٨، كتاب: الصوم، باب: الحجامة والقيء للصائم.

(٤٠٣) فتح الباري ٤/١٧٧.

(٤٠٤) تحذيب الكمال ٢٨/١٤٥.

(٤٠٥) وهو معارك، يضم أوله وآخره كاف، ابن عباد أو ابن عبدالله العبد القيسي، بصري، ضعيف، من السابعة. تحذيب الكمال ٢٨/١٤٥، التقريب ص ٥٣٦.

(٤٠٦) سنن الترمذي باب (ما جاء من كَم تَوْتِي الجمعة) حديث (٥٠٢) ٢/٣٧٤ وهو حديث ضعيف لضعف معارك بن عباد، وعبدالله بن سعيد المقبري، وانظر: علل الترمذي الصغير ٥/٧٤١.

رواه لؤين، عن محمد بن جابر، وقال: سمعت رجلاً يذكره لحماذ بن زيد فتعجب منه وسكت، فلم يقل شيئاً<sup>(٤٠٧)</sup>.  
ومما يدلنا على حسن روايته، ودقة سياقه ونقده للمتون، ما ذكره الخزوري في روايته لحديث المصيصي:  
حدثنا لؤين، ثنا حماد بن زيد، وابن عُليّة جميعاً، عن عبد الحميد، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس رضي الله عنه.  
قال حماد: خطبنا في يوم الجمعة ابن عباس رضي الله عنه في يوم ذي رذع.  
وقالا جميعاً في الحديث: فإن المؤذن إذا بلغ حي على الصلاة، قال: نادي الصلاة في الرجال، فأنكر ذلك بعض  
القوم، فقال: قد فعله خير مني، إنما عزمة، إني كرهت أن أُخرجكم.  
وقال ابن عُليّة في الحديث: تمشون في الطين والوحل.  
قول ابن عباس: العزمة: العزمة الواجب<sup>(٤٠٨)</sup>.

وقد سقت هذين المثالين توطئة لمشاركاته في بيان العلل في المتون والأسانيد وهذه بعض الأمثلة:

المثال الأول: ترجيحه إرسال حديثه على وصله.

حديث: يقول الله تعالى: «أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه، فإذا خان أحدهما صاحبه خرجت  
من بينهما».

هذا الحديث أخرجه أبو داود في البيوع (٣٣٨٣) والدارقطني في البيوع أيضاً ٣٥/٣ (١٣٩) والحاكم في مستدركه  
٥٢/٢، والبيهقي في سننه ٦/٧٧، ٧٩، ٨٨. كلهم من طريق محمد بن الزبيران (أبي همام)، عن أبي حيان التيمي، عن أبيه،  
عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكره.

قال الدارقطني بعد أن ساق هذا الحديث: قال لؤين: لم يسنده أحد إلا أبو همام وحده<sup>(٤٠٩)</sup>.

وقول الإمام لؤين هذا فيه جزم بوجود علة في سند الحديث، وإشارة إلى أن الصحيح عدم إسناده، والذي وصله  
وأسنده كما سبق هو أبو همام محمد بن الزبيران وهو (صدوق ربما وهم) كما قال ابن حجر<sup>(٤١٠)</sup>.

وقد ساق الدارقطني بعد قول (لؤين) مباشرة طريقاً مخالفاً لأبي همام، غير موصول، بل مرسل. وهو طريق أبي  
ميسرة النهاوندي ناجري، عن أبي حيان التيمي، عن أبيه، فجزير هنا هو ابن عبد الحميد الضبي خالف أبا همام فلم يوصله،  
وكما قال الألباني<sup>(٤١١)</sup>: ولعلّ مخالفة جزير خير منه (أي: همام)، فجزير كما قال الحافظ: «ثقة صحيح الكتاب»، قيل:  
كان في آخر عمره يهيم من حفظه<sup>(٤١٢)</sup>.

(٤٠٧) تهذيب الكمال ١٤٥/٢٨-١٤٦.

(٤٠٨) حديث المصيصي، ص ٨٨.

(٤٠٩) سنن الدارقطني، البيوع، حديث (١١٣٩).

(٤١٠) التقريب، ص ٤٧٨، رقم (٥٨٨٤).

(٤١١) إرواء الغليل ٥/٢٨٨، رقم ١٤٦٨، وقد ذكر رحمه الله للحديث علة أخرى تتمثل بجهالة والد أبي حيان.

(٤١٢) التقريب ص ١٣٩، رقم ٩١٦.

وفي هذا إشارة إلى قوة قول لوين بأن الإرسال أقوى، وأولى من الوصل.

وقد أشار إلى ذلك ابن القطان رحمه الله فيما نقله عنه الزيلعي في نصب الراية<sup>(٤١٣)</sup>. وأشار قبل ذلك للعلّة الأخرى، فقال: عن أبي حيان: أحد الثقات، لكن أبوه لا يعرف له حال، ولا يعرف من روى عنه غير ابنه.

المثال الثاني: إشارته إلى المنفردات والوحدان.

قال الخزوري: حدثنا لوين، ثنا عبد الحميد بن سليمان، عن عبد الله بن المثني، عن عمه ثمامة بن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قيدوا العلم بالكتاب». قال أبو جعفر: هذا لم يكن يرفعه أحد غير هذا الرجل<sup>(٤١٤)</sup>.

وفي رواية الرامهرمزي: قال لوين: هذا الحديث لم يروه غير هذا الشيخ<sup>(٤١٥)</sup>.

ومقصود لوين بالرجل أو الشيخ المهمم شيخه (عبد الحميد بن سليمان).

وقد صرح الخطيب البغدادي - رحمه الله - بأن الوهم في رفع الحديث أتى من طريق عبد الحميد بن سليمان.

قال الخطيب عبد أن ساق الإسناد السابق من طريق لوين، عن شيخه عبد الحميد: تفرد برواية هذا الحديث عبد الحميد بن سليمان الخزاعي، أخو فليح، عن عبد الله بن المثني مرفوعاً، وغيره يرويه موقوفاً على أنس<sup>(٤١٦)</sup>.

وقال في موضع آخر بعد أن ساق طرقاً كثيرة منها طريق لوين: وهذا حديث موقوف لا يصح رفعه والذي عندنا - والله أعلم - أن عبد الحميد بن سليمان وهم في رفعه، وأرى أن عبد الحميد كان يحدث به أحياناً موقوفاً... إلخ<sup>(٤١٧)</sup>.

وقد صح الحديث موقوفاً عن عمر بن الخطاب، وأنس، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وابن عباس رضي الله عنهم أجمعين<sup>(٤١٨)</sup>.

ولذا استنكر لوين - رحمه الله - رفع الحديث إلى الرسول ﷺ فقال ما سبق ذكره.

المثال الثالث: استشهاد الإمام الدارقطني بجزم لوين أن شيخه حماد بن زيد روى حديث المسكر مرفوعاً ولم يشك.

قال الدارقطني رحمه الله: نا عبد الله محمد بن عبد العزيز، نا خلف بن هشام، نا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، قال حماد: ولا أعلمه إلا رفعه إلى النبي ﷺ قال: «كل مسكر حرام، وكل مسكر خمر، ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها لم يشربها في الآخرة»<sup>(٤١٩)</sup>.

(٤١٣) ٤٧٥/٣.

(٤١٤) حديث المصيصي، ص ٦٧. والحديث أخرجه من طريق أنس مرفوعاً ابن شاهين في النسخ والمنسوخ ٥٩٩ والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤٦/١٠، وفي الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٤٤٢) ٣٥١/١، وفي تقييد العلم ص ٦٩-٧٠، والرامهرمزي في المحدث الفاضل (٣٢٧) وأبو الشيخ في طبقات المحدثين (٩٠٩) ١٤٢/٤، والحديث ضعيف بسبب عبد الحميد بن سليمان قال عنه ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن المديني: ضعفوه، وقال النسائي ضعيف، وقال أبو داود: غير ثقة، انظر تهذيب التهذيب ١٠٥/٦، التقريب ص ٣٣٣.

(٤١٥) المحدث الفاضل ص ٣٦٨.

(٤١٦) تقييد العلم ص ٧٠.

(٤١٧) المصدر السابق، ص ٩٧.

(٤١٨) انظر الروايات: عمر بن الخطاب عند الدارمي في سننه ١/١٣٨، وابن أبي شيبة ٥/٣١٣، والمستدرک ١/١٨٨، وانظر روايات البقية في تقييد العلم للخطيب، ص ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٦، ٩٧، وانظر المدخل إلى السنن الكبرى ١/٤١٧، ومسند الشهاب ١/٣٧٠، والمعجم الكبير ١/٤٦١، في روايات أنس رضي الله عنه.

(٤١٩) سنن الدارقطني ٤/٢٤٨.

فرواية خلف بن هشام، عن شيخه حماد بن زيد فيها صيغة الشك حيث قال: (ولا أعلمه إلا رفعه).

ثم ساق الدارقطني طرقاً أخرى عن أبي الربيع الزهراني، وابن المبارك، ويونس المؤدب، كلهم من طرق عن حماد بغير شك<sup>(٤٢٠)</sup>.

ثم ختم برواية لوين عن شيخه حماد بالجزم، فقال: وقال لوين، عن حماد رفعه ولم يشك. وهذه الصيغة من لوين - رحمه الله - أزال الشك بالكلية.

المثال الرابع: إشارته إلى علة حديث باضطراب سنده:

ساق الجزوري راوي حديث المصيصي ثلاث روايات عن شيخه لوين، قال:

١١٧ - حدثنا لوين، ثنا إبراهيم بن عبد الملك القناد، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن يعيش بن طهفة، عن أبيه رضي الله عنه قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا نائم على بطني فحركني، وقال: «إن هذه نومة يبغضها الله عز وجل»<sup>(٤٢١)</sup>.

١١٨ - حدثنا لوين، ثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، قال: حدثني رجل من أهل الصفة قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاً من أهل الصفة، فلما دخلنا بدت عائشة قال: «أطعمينا يا عائشة» فقربت إلينا طعاماً فأكلناه، ثم قال: «زيدنا يا عائشة» فسفتنا لبناً، ثم قال: «اسقينا يا عائشة» قال: فجاءت بقعب<sup>(٤٢٢)</sup> من لبن فشريناه، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن شئتم أن ترقدوا ها هنا، وإن شئتم فالمسجد».

قال: فخرجنا إلى المسجد، قال: فلما كان في آخر الليل، أو السحر وجدت وجعاً في بطني، فنمت على بطني، فإذا رجل قد ركضني برجله أو بيده، وقال: إن هذه نومة يبغضها الله تبارك وتعالى، قال: فالتفت فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم.

١١٩ - حدثنا لوين، ثنا إبراهيم بن عبد الملك القناد، عن غنيم بن كثير، عن أبي سلمة، عن يعيش بن طهفة، عن أبيه، قال: مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا نائم على بطني، فحركني وقال: «إن هذه نومة يبغضها الله عز وجل».

قال أبو جعفر لوين: وقد اختلفوا في هذين الحديثين وأحدهما عندي غلط<sup>(٤٢٣)</sup>.

هذه الروايات الثلاث فيها اضطراب واضح، فرواية (١١٧) قال في الإسناد: عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن يعيش بن طهفة بالهاء، عن أبيه.

وفي رواية (١١٩) قال: عن غنيم بن كثير، عن أبي سلمة، عن يعيش بن طهفة بالحاء، عن أبيه.

وفي رواية (١١٨) عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، حدثني رجل من أهل الصفة.

(٤٢٠) سنن الدارقطني ٤/٢٤٨.

(٤٢١) الحديث حسن لغیره بشواهد، وهذا الإسناد ضعيف لاضطرابه، ولجهالة حال ابن طهفة، قال الإمام المزي: رواه يحيى بن أبي كثير وفيه عنه اختلاف طويل عريض وذكر ذلك الاختلاف مفصلاً ثم قال: وبقي رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين. تهذيب الكمال ١٣/٣٧٥، وأخرجه مطولاً ومختصراً البخاري في التاريخ الكبير ٤/٣٦٥، وفي الأوسط ١/١٥١، وأبو داود (٥٠٤٠) والنسائي في الكبرى (٦٦٢٢) والطبراني في الكبير (٦٢٢٨) كلهم من طرق عن يحيى بن أبي كثير به.

(٤٢٢) القعب: قدح من خشب مقعر، الصحاح للجوهري ٢/٨٦.

(٤٢٣) حديث المصيصي، ص ١١٦، ١١٧، ١١٨.

فقال: قد اختلفوا في هذين الحديثين يشير إلى الرواية المبهمة، والأخرى غير المبهمة لكنها مضطربة. فمرة يحيى بن أبي كثير، وأخرى غنيم بن أبي كثير، ومرة طهفة بالهاء، وأخرى بالخاء. وقد نقل المنذري - رحمه الله - قولاً لأبي عمر بن عبد البر النمري بمائل قول لوين، مما يدل أن الحديث فيه اختلاف. قال: قال أبو عمر النمري: اختلف فيه اختلافاً كثيراً واضطرب فيه اضطراباً شديداً، فقيل: طهفة بن قيس بالهاء، وقيل: طخفة بالخاء، وقيل: ضغفة بالغين، وقيل: طقفة بالقاف والفاء، وقيل: قيس بن طخفة، وقيل: عبدالله بن طخفة، عن النبي ﷺ، وقيل: طهفة عن أبي ذر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، وحديثهم كلهم واحد<sup>(٤٢٤)</sup>، والله أعلم. أكتفي بهذه الأمثلة من جهوده - رحمه الله - في بيان العلل.

### المبحث الثاني عشر: فقهه في السيرة، وعلمه بالأحداث:

قال الحافظ ابن عساكر في تاريخه:

أخبرنا أبو القاسم الشحام، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو الحسن علي بن عبد الملك بن دهشم الطرسوسي، أنا أبو بكر محمد بن علي بن داود التميمي الكناني الأذني، نا محمد بن سليمان بن لوين، نا مالك، عن الزهري، عن أنس قال: دخل رسول الله ﷺ يوم الفتح مكة وعلى رأسه المغفر فقبل له: هذا ابن خطل متعلقاً بالأستار، فقال النبي ﷺ: (اقتلوه). قال لوين: ما كان النبي ﷺ ليظلم، إنما كان رجلاً أسلم ثم ارتد، فقال، (اقتلوه)<sup>(٤٢٥)</sup>.

هذا التعليق من الإمام الحجة محمد بن سليمان لوين فيه أدب جم مع الرسول ﷺ، وحماية لجنابه مما قد يتبادر إلى الأذهان من إهدار دم هذا الرجل لأي سبب. فذكر - رحمه الله - سبباً وجيهاً يمثل مقتله فاعله، وهو الارتداد عن الدين. ولكن الرجل قد أتى مساوئ غيرها توجب قتله أيضاً.

قال أبو داود في سننه: ابن خطل اسمه عبدالله، وكان أبو برزة الأسلمي قتله<sup>(٤٢٦)</sup>. وستأتي أقوال تفيد أن القاتل غيره.

وقال ابن عبد البر: روى زيد بن الحباب وإبراهيم بن علي الغزي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أنس، أن ابن خطل كان يهجو رسول الله ﷺ<sup>(٤٢٧)</sup>.

ثم ساق - رحمه الله - سنده إلى ابن إسحاق في أسباب قتله الأخرى قال: وأما قتل عبدالله بن خطل فقتله سعيد بن حريث المخزومي، وأبو برزة الأسلمي اشتركا في دمه، وهو رجل من بني تميم بن غالب.

(٤٢٤) الترغيب والترهيب ٢٨/٤.

(٤٢٥) تاريخ دمشق ٧٧/٤٣، والحديث أخرجه البخاري برقم (١٨٤٦) من طريق عبدالله بن يوسف ورقم (٣٠٤٤) من طريق اسماعيل، ومسلم برقم (١٣٥٧) من طريق المعيني ويحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد، خمستهم عن مالك به مثله.

(٤٢٦) كتاب الجهاد، باب في قتل الأسير، حديث (٢٦٨٥).

(٤٢٧) الاستبصار ٤٠٣/٤.

قال (ابن إسحاق): وإنما أمر رسول الله ﷺ بقتله لأنه بعثه مصدقاً، وكان مسلماً وبعث معه رجلاً من الأنصار، وكان معه مولى له يخدمه، وكان مسلماً، فنزل ابن خطل منزلاً، وأمر المولى أن يذبح له شاة، ويصنع له طعاماً، فنام واستيقظ، ولم يصنع له شيئاً فعدا عليه، فقتله، ثم ارتد مشركاً. قال أبو عمر: فهذا القتل قود من مسلم (٤٢٨).

وحكى الحافظ ابن حجر أقوالاً أخرى فيمن قتله غير أنه رجح أن القاتل أبو برزة الأسلمي، أخذ من تحت أستار الكعبة، فقتل بين المقام وزمزم، ونقل عن ابن إسحاق ما سبق ذكره من سبب القتل، وزاد: وكانت له قبتان تغنيان بهجاء رسول الله ﷺ (٤٢٩).

وذكر عن الفاكهي روايته من طريق ابن جريح قال: قال مولى ابن عباس: بعث رسول الله ﷺ رجلاً من الأنصار ورجلاً من مزينة (٤٣٠) وابن خطل، وقال: أطيعا الأنصاري حتى ترجعا، فقتل ابن خطل الأنصاري، وهرب المزني (٤٣١).

وعلق البدر العيني على قول صاحب التوضيح: «فيه دلالة على أن الحرم لا يعصم من القتل الواجب»، قال البدر: إنما وقع قتل ابن خطل في الساعة التي أجلّ للنبي ﷺ فيها القتال بمكة، وقد صرح بأن حرمتها عادت كما كانت، قال: وروى أحمد (٤٣٢) من حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أن تلك الساعة استمرت من صبيحة يوم الفتح إلى العصر (٤٣٣).

ومما سبق ذكره نعلم أن لتبنيه لوين - رحمه الله تعالى - فائدة بأن ذلك الأمر العام بقتله ولو تحت أستار الكعبة ليس ظلماً - حاشاه ﷺ - ولكن لأسباب ثلاثة أحدها وهو أشدها الارتداد عن الدين.

(٤٢٨) الروض الأنف للسيهلي (١٦٧/٤) والقود: القصاص، وأقادت القاتل بالقتيل، أي قتله به، لسان العرب باب (قود) ٣/٣٧٠.  
(٤٢٩) فتح الباري ٤/٦١، حديث (١٨٤٦) والقبتان معنى القينة: الأمة المقتنية تكون من الثقن: لأن الثقين التزين، لسان العرب باب (قبتن) ٣/٣٥٠.  
(٤٣٠) مزينة بنت كلب بن وبرة، من ولدها عثمان وأوس ينسب إلى أمهما بشر كثير من الصحابة والتابعين فمن بعدهم من أهل العلم، عجالة المبتدئ، وفضالة المنتهي في النسب ٣٣/١، جهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي ١/٢٠١.  
(٤٣١) أخبار مكة للفاكهي ٥/٢٢٥، وفتح الباري ٤/٦١.  
(٤٣٢) مسند الإمام أحمد ١١/٢٦٤، حديث (٦٦٨١) وإسناده حسن، وهو حديث طويل وبعضه شواهد يصح بما. كما أورده الميثمي في مجمع الزوائد ١٧٨، ١٧٧/٦.  
(٤٣٣) عمدة القاري ١٤/٢٩٣.

## خاتمة البحث:

وبعد هذه الإلماحة المتواضعة عن جهود المحدث الكبير محمد بن سليمان (لوين) رحمه الله تعالى آن للقلم أن يُسَطر خلاصة ما توصل إليه الباحث من نتائج لعلها تزيل اللثام عن علم من أعلام المحدثين الذين أُسَدلت عليهم ستائر النسيان في أزماننا وكانوا في أزمانهم نجومًا يُقتدى بها وهي كما يلي:-

١- مُسِنِدُ الإسلام محمد بن سليمان (لوين) ١٢٧-٢٤٦هـ، ولد في عهد صغار التابعين وعاصر أصحاب الكتب الستة ومشايخهم وكبار الأئمة كأصحاب المذاهب الأربعة وهي فترة بدايات التصنيف والتفصيل لشتى الفنون وخصوصاً الحديث، وعليه فعصره يمثل أزهى عصور العلم.

٢- حُلُصُ الإمام أبونعيم الأصبهاني إلى أن لويناً من قبيلة أسد بن خزيمه من أنفُسِهِم وليس حليفاً لهم.

٣- الإمام محمد بن سليمان أصبح لقبه (لَوَيْنٌ) عَلَماً له، وهو نسبة إلى بيع الخيول والأفراس، فهو من المحدثين الذين اشتهروا بلقب المهنة تأكيداً منهم بوجوب العمل، وطلب الرزق جنباً إلى طلب العلم والرحلة فيه مع صعوبة ذلك جداً، وقد عقد في ذلك الإمام الخطيب البغدادي باباً في كتابه (الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع)، وهو باب ذكر ما يجب على طالب الحديث من الاحتراف للعيال واكتساب الحلال.

٤- أما عقيدته فلم نعر في أي من النصوص على ما يقدر فيها، بل وجدناه يوافق أئمة السلف (أهل السنة والجماعة) في تكفير القائل بخلق القرآن، ويثقل عن شيخه ابن عيينة تجهيم من لم يقل: إن القرآن الكريم كلام الله، وأن الله لا يرى في الجنة، وكلام آخر مهم جداً في الإيمان والرؤية.

٥- يُعتبر قول الإمام ابن عقدة عن لوين: (ليس في الإسلام) أسند من رَجُلَيْن: علي بن الجعد، ولوين لأنهما جمعا شيوخ (الأمصار وعمرًا). خلاصة في مكانته العلمية بسبب طول العمر، وسلامة الحواس، وكثرة الشيوخ، والتحديث في البلدان فقد رحل إلى أصبهان وبغداد وواسط والبصرة والأهواز، ولا أدل على علو كعبه وثقة الناس به من اجتماع مئة ألف عليه لما وفد على بغداد في ميدان الأشنان.

٦- كثرة عدد مشايخه حيث بلغوا أكثر من ثمانين شيخاً وتلاميذه الرواة عنه حيث بلغوا أكثر من مئة وثلاثين تلميذاً مع قلة الاستقصاء دليل على سعة علمه وعلو مقامه.

٧- المؤثِّقون له من العلماء أكثر ممن جعله في مرتبة الصدوق.

٨- حديث المصنِّبِ أو النسخة، أو الجزء المشهور كما قال عنه الحافظ ابن حجر العسقلاني هو ما تبقى مجموعاً في مكان واحد ووصل إلينا من تراث الإمام لوين، ويقع في مئة وعشرين حديثاً، وليس عليه جهدٌ علميٌ يليق بمكانته.

٩- يعتبر المحدث محمد بن سليمان (لوين) من المحدثين المعمرين حيث عاش مئة وتسع عشرة سنة تمتع فيها بجميع حواسه ما عدا المشي حيث كان يحمل في محفة بين أربعة رجال، ودخل بذلك في مضمار السابق واللاحق من الرواة.

١٠- أُرْعِن المحدث لؤين أقوال في خوفه من التحديث كقوله: والله الذي لا إله إلا هو وددت أني لا أتاب منه بحرف ولا أعتب منه على حرف، وقوله: أُخِيَّ وددت أنه ذهب سمعي وبصري وما عليَّ منه شيء.

وسبقه في ذلك الإمام سفيان الثوري رحمه الله، فوجَّه الحافظ الذهبي ذلك الخوف بقول: حُب ذات الحديث والعمل به لله مطلوب من زاد المعاد، وحب روايته وعوالبه والتكثُر بمعرفته وفهمه مدموم مخوف، فهو الذي خاف منه سفيان والقطان وأهل المراقبة؛ فإن كثير من ذلك وبال على المحدث.

أقول لعل ذلك الخوف هو الذي جعل لؤيناً يتقلل من كثير من فنون الحديث ويكتفي بروايته وإسناده فحسب. وهو السبب في قلة المادة العلمية التي تظهر مكانته المشار إليها آنفاً، ومع ذلك أسعفتنا بعض كتب التراث ومصادره بمتفرقات في فنون شتى في الحديث وعلومه تُجلي ما خفي من علمه وطرائقه في التعرض للمسائل العملية رحمه الله تعالى. والله ولي التوفيق،

## المصادر والمراجع:

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- آثار البلاد وأخبار العباد للقزويني، دار بيروت للطباعة والنشر ١٣٩٩هـ.
- ٣- الأحاديث المختارة لأبي عبدالله محمد بن عبدالواحد الحنبلي، تحقيق عبدالملك بن دهبش، ط ١، ١٤١٠هـ، مكتبة النهضة، مكة المكرمة.
- ٤- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، تأليف الأمير علي بن بلبان، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ط ١، ١٤١٢هـ.
- ٥- أخبار الرازي بالله والمتقي لله، تاريخ الدولة العباسية من ٣٢٢-٣٣٣ للإمام أبي بكر محمد بن يحيى الصولي، دار المسيرة، بيروت ١٤٠هـ.
- ٦- الأربعون في الحث على الجهاد لأبي القاسم ابن عساكر، دار الخلفاء للكتاب، الكويت.
- ٧- الإرشاد في معرفة علماء الحديث للحافظ أبي يعلى الخليل بن عبدالله القزويني، دراسة وتحقيق الدكتور محمد سعيد إدريس، مكتبة الرشد، ط ١، ١٤٠٩هـ.
- ٨- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، بإشراف محمد زهير الشاويش، ط ٢، ١٤٠٥هـ المكتب الإسلامي.
- ٩- الاستذكار للحافظ أبي عمر ابن عبدالبر النمري القرطبي، تحقيق سالم محمد عطا، محمد علي معوض، ط ١، ٢٠٠٠م، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ١٠- اقتضاء العلم العمل للإمام أحمد بن علي بن الخطيب البغدادي، تحقيق العلامة محمد ناصر الدين الألباني، ط ٤، ١٣٩٧هـ، المكتب الإسلامي.
- ١١- الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، للأمير الحافظ ابن ماكولا، دار الكتاب الإسلامي.
- ١٢- تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، تحقيق إبراهيم التريزي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحقيق علي هلاي، ١٣٨٦هـ.
- ١٣- تاريخ الإسلام السياسي والديني دكتور حسن إبراهيم حسن، ط ١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٤م.
- ١٤- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للإمام الذهبي، تحقيق د/عمر تدمري، دار الكتاب الغربي.
- ١٥- تاريخ الأمم والملوك للإمام محمد بن جرير الطبري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار روائع التاريخ، بيروت.

- ١٦- تاريخ الخلفاء والملوك للإمام جلال الدين السيوطي، تحقيق الشيخ قاسم الرفاعي، والشيخ محمد العثماني، دار القلم، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.
- ١٧- تاريخ بغداد للحافظ أبي بكر أحمد بن علي ابن الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ١٨- تاريخ ابن خلدون، ضبط خليل شحادة، مراجعة الدكتور سهيل زكار، دار الفكر، ١٤٠٨هـ.
- ١٩- تاريخ مدينة دمشق لأبي القاسم ابن هبة الله ابن عساكر، تحقيق محب الدين العمري، ١٩٩٥م، دار الفكر، بيروت.
- ٢٠- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لأبي سليمان ابن زبر الربيعي، تحقيق د/عبدالله الحمد، ط١، ١٤١٠هـ، دار العاصمة الرياض.
- ٢١- التحرير في المعجم الكبير للسمعاني، تحقيق منيرة ناجي سالم، جامعة بغداد.
- ٢٢- تحرير تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني، تأليف د/بشار معروف، الشيخ شعيب الأرنؤوط، ط١، ١٤١٧هـ، مؤسسة الرسالة.
- ٢٣- تذكرة الحفاظ للإمام الذهبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٢٤- التراجم الساقطة من الكامل في معرفة الرجال للإمام عبدالله بن محمد بن عبدالله بن المبارك، تحقيق أبي الفضل الحسيني، ط١، ١٤١٣هـ، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.
- ٢٥- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف للحافظ ابن عبد القوي المنذري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٣، ١٣٩٩هـ، دار الفكر.
- ٢٦- التصديق بالنظر، مؤلف مجهول.
- ٢٧- التعريفات للشريف علي بن محمد الجرجاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.
- ٢٨- تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير الدمشقي، بإشراف محمود الأرنؤوط، مكتبة الرشد، الرياض.
- ٢٩- تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني، باعتناء محمد عوامه، ط١، ١٤٠٦هـ دار البشائر الإسلامية، بيروت.
- ٣٠- تقييد العلم للحافظ الخطيب البغدادي تحقيق يوسف العث، ط٢، دار إحياء السنة النبوية.
- ٣١- تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب للشيخ جمال الدين (ابن الصابوني)، ط١، ١٤٠٦هـ مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.

- ٣٢- تكملة الإكمال للحافظ أبي بكر البغدادي (ابن نقطة)، تحقيق د/ عبدالقيوم عبد رب النبي، محمد صالح المراد، ط١، ١٤٠٨هـ، مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى.
- ٣٣- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد للحافظ ابن عبدالبر النمري، مؤسسة قرطبة.
- ٣٤- تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني، ط١، ١٤٠٤هـ، دار الفكر، بيروت.
- ٣٥- تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ أبي الحجاج المزي، تحقيق د/ بشار معروف، ط٢، ١٤٠٣هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ٣٦- التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي، تحقيق الدكتور محمد رضوان الداية، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٤١٠هـ.
- ٣٧- الثقات للحافظ محمد بن حبان البستي، طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، الهند، ١٤٠٢هـ.
- ٣٨- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للحافظ الخطيب البغدادي، تحقيق الدكتور محمود الطحان، مكتبة المعارف الرياض.
- ٣٩- جمهرة أنساب العرب للعلامة علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣.
- ٤٠- المرح والتعديل للحافظ عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي، طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، الهند، ط١، ١٣٧١هـ، دار الكتب العلمية بيروت.
- ٤١- حاشية ابن القيم على سنن أبي داود بتحقيق محمد حامد الفقي، مكتبة السنة المحمدية، ١٣٨٦هـ.
- ٤٢- الحدود الإسلامية البيزنطية بين الاحتكاك الحربي والاتصال الحضاري، تأليف الدكتور فتحي عثمان، القاهرة، ١٩٦٦م.
- ٤٣- حديث المصيصي لوين، لأبي جعفر محمد بن سليمان بن حبيب المصيصي، تحقيق مسعد السعدني، ط١، ١٤١٨هـ، أضواء السلف، الرياض.
- ٤٤- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء للحافظ أبي نعيم الاصبهاني، دار الريان للتراث.
- ٤٥- خصائص علي للحافظ أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق أحمد البلوشي، ط١، ١٤٠٦هـ، مكتبة المعلا، الكويت.
- ٤٦- خلاصة تذهيب الكمال للحافظ صفي الدين الخزرجي، تحقيق عبدالفتاح أبوغدة، ط٥، ١٤١٦هـ مكتب المطبوعات، حلب.

- ٤٧- الدعاء للإمام سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، ط١، ١٤١٣هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٤٨- الدعوات الكبير للإمام أبي بكر البيهقي، تحقيق بدر البدر، ١٤١٤هـ، الكويت.
- ٤٩- ذكر أخبار أصبهان للحافظ أبي نعيم الأصبهاني، دار الكتاب الإسلامي.
- ٥٠- رؤية الله للحافظ علي بن عمر الدارقطني، تحقيق مبروك إسماعيل، مكتبة القرآن، القاهرة.
- ٥١- الروض الأنف للإمام السهيلي، مع السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق الشيخ عبدالرحمن الوكيل.
- ٥٢- السابق واللاحق للخطيب البغدادي، تحقيق د/ محمد مطر الزهراني.
- ٥٣- سنن أبي داود للحافظ سليمان بن أشعث السجستاني، باعثناء عزت الدعاس، عادل السيد، ط١، ١٣٩١، دار الحديث، بيروت.
- ٥٤- سنن الترمذي للحافظ محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق أحمد شاكر، دار الكتب العلمية بيروت.
- ٥٥- سنن الدارقطني للحافظ علي بن عمر الدارقطني، تصحيح السيد عبدالله هاشم المدني، دار المعرفة، بيروت.
- ٥٦- السنن الكبرى للإمام أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق د/ عبدالغفار البنداري، سيد كسروي، ط١، ١٤١١هـ، دار الكتب العلمية.
- ٥٧- السنن الكبرى للحافظ أحمد بن الحسين البيهقي، دار المعرفة، بيروت.
- ٥٨- سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي، باعثناء عبدالفتاح أبوغدة، ط٢، ١٤٠٦هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت.
- ٥٩- السنن الواردة في الفتن لأبي عمرو الداني، تحقيق ضياء الله المباركفوري، ط١، ١٤١٦هـ دار العاصمة، الرياض.
- ٦٠- السنة للإمام عبدالله بن أحمد بن حنبل الشيباني بتحقيق الدكتور محمد بن سعيد القحطاني، ط١، ١٤٠٦هـ، دار ابن القيم.
- ٦١- سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي، باعثناء شعيب الأرنؤوط، ط٤، ١٤٠٦هـ، مؤسسة الرسالة.
- ٦٢- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي، تحقيق محمد الأرنؤوط، ١٤٠٨هـ، دار ابن كثير.
- ٦٣- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للحافظ أبي القاسم هبة الله اللالكائي، تحقيق د/ أحمد سعد حمدان، دار طيبة، الرياض.

- ٦٤- شرح معاني الآثار للحافظ أبي جعفر الطحاوي، ط ١، ١٣٩٩هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٦٥- شعب الإيمان للإمام أبي بكر البيهقي، تحقيق محمد السعيد زغلول، ط ١، ١٤١٠هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٦٦- الصحاح في اللغة للجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط ٢، ١٤٠٢هـ.
- ٦٧- صحيح البخاري للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، باعثناء الشيخ عبد العزيز بن باز، ١٤١٤هـ، دار الفكر.
- ٦٨- صحيح ابن حبان، تحقيق وتخريج شعيب الأرنؤوط (ط ١) ١٤١٢هـ، مؤسسة الرسالة.
- ٦٩- صحيح مسلم للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري، باعثناء محمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة.
- ٧٠- الضعفاء الكبير لأبي جعفر محمد بن عمر العقيلي، تحقيق د/ عبدالمعطي قلعجي، ط ١، دار الكتب العلمية.
- ٧١- الضعفاء والمتروكين للإمام عبدالرحمن ابن الجوزي، تحقيق أبو الفداء عبدالله القاضي، ط ١، ١٤٠٦هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٧٢- الطبقات الكبرى لابن سعد، دار صادر، بيروت ١٤٠٥هـ.
- ٧٣- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها لعبدالله بن حيان الأنصاري، مؤسسة الرسالة.
- ٧٤- طلبة الطلبة لأبي حفص نجم الدين النسفي، دار الطباعة العامرة، المصدر: موقع الإسلام.
- ٧٥- ظهر الإسلام، دكتور أحمد أمين، ط ١٠، دار الكتاب العربي، بيروت.
- ٧٦- عجلة المبتدئ وفضالة المنتهي في النسب، للحازمي من موقع الوراق.
- ٧٧- العباب الزاخر للصاغاني، موقع الوراق.
- ٧٨- العظمة للإمام عبدالله بن محمد الأصبهاني، تحقيق رضاء الله المباركفوري، ط ١، ١٤٠٨هـ، دار العاصمة، الرياض.
- ٧٩- عمدة القارى شرح صحيح البخاري للإمام بدر الدين العيني، ط ١، ١٣٩٢هـ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر.
- ٨٠- العلل الصغير، للملحق بسنن الترمذي، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط ١)، ١٤٠٨هـ.
- ٨١- عمل اليوم والليلة للإمام أحمد بن المعروف بابن السني، تحقيق كوثر البرني، دار القبلة للثقافة، جدة، بيروت.
- ٨٢- العيال لأبي بكر عبدالله ابن أبي الدنيا القرشي، تحقيق د/ نجم عبدالرحمن خلف، ط ١، ١٤١٠هـ، دار ابن القيم، الدمام، السعودية.

- ٨٣- غريب الحديث للإمام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي، تحقيق عبدالكريم الغرباوي، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، ١٤٠٢هـ.
- ٨٤- فتح الباري شرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر العسقلاني، باعتناء محمد فؤاد عبدالباقي، محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت.
- ٨٥- الفخري في الآداب السلطانية، لابن طباطبا الطقطقي، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٤٠٠هـ.
- ٨٦- فضائل الصحابة للإمام أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق د/ وصي الله عباس، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى.
- ٨٧- فضائل مكة للإمام الحسن بن يسار البصري، تحقيق سامي العاني، ١٤٠٠هـ، مكتبة الفلاح، الكويت.
- ٨٨- الفوائد العوالي المؤرخة لأبي عبدالله الصوري، ط٢، ١٣٩٣هـ دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٨٩- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للإمام الذهبي، تحقيق عزت عطية، موسى محمد علي، ط١، ١٣٩٢هـ دار الكتب الحديثة.
- ٩٠- الكامل في التاريخ لابن الأثير الجزري، تحقيق أبي الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ.
- ٩١- الكامل في ضعفاء الرجال للإمام عبدالله بن عدي الجرجاني، ط٣، ١٤٠٩هـ. دار الفكر، بيروت.
- ٩٢- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار للحافظ أبي بكر عبدالله بن أبي شيبه العسبي، ضبط كمال الحوت، ص ١، ١٤٠٩هـ، دار التاج، بيروت.
- ٩٣- كرامات الأولياء للإمام هبة الله الطبري اللالكائي، تحقيق د/ أحمد سعد حمدان، ط١، ١٤١٢هـ، دار طيبة، الرياض.
- ٩٤- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس للعجلوني، اعتناء أحمد القلاش، ط٤، ١٤٠٥هـ، مؤسسة الرسالة.
- ٩٥- كشف النقاب عن الأسماء والألقاب للإمام عبدالرحمن ابن الجوزي، تحقيق د. عبدالعزيز الصاعدي، ط١، ١٤١٣هـ، دار السلام، الرياض.
- ٩٦- الكافية في علم الرواية للإمام الخطيب البغدادي، تحقيق إبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية، المدينة المنورة.
- ٩٧- الكنى والأسماء للحافظ أبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي، تحقيق نظر الفارياي، دار ابن حزم، ط١، ١٤٢١هـ.

- ٩٨- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، للمتقي الهندي المطبوع بمحاشية مسند الإمام أحمد الكبير الإسلامي.
- ٩٩- اللباب في تهذيب الأنساب للحافظ عز الدين ابن الأثير الجزري، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة.
- ١٠٠- لسان العرب للعلامة ابن منظور، دار الفكر، بيروت.
- ١٠١- لسان الميزان للحافظ ابن حجر العسقلاني، ط ١، ١٤٠٧هـ، دار الفكر، بيروت.
- ١٠٢- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ أبي بكر الهيثمي، ط ١، ١٤٠٦هـ، مؤسسة المعارف، بيروت.
- ١٠٣- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للقاضي الحسن بن عبدالرحمن الرامهرمزي، تحقيق د/ محمد عجاج الخطيب، ط ٣، ١٤٠٤هـ، دار الفكر.
- ١٠٤- المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده المرسي تحقيق عبدالحميد هنداوي، بيروت ٢٠٠٠م.
- ١٠٥- المدخل على السنن الكبرى للإمام أحمد بن حسين البيهقي، تحقيق محمد ضياء الرحمن الأعظمي، ١٤٠٤هـ، دار الخلفاء، الكويت.
- ١٠٦- مسانيد فراس المكتب للإمام فراس بن يحيى الخارفي تحقيق محمد حسن المصري، ط ١، ١٤١٣هـ، مطابع ابن تيمية، القاهرة.
- ١٠٧- المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري، ١٣٩٨هـ، دار الفكر، بيروت.
- ١٠٨- مسند أبي عوانة الإسفرائيني، تحقيق أيمن الدمشقي، ط ١، ١٤١٩هـ، دار المعرفة، بيروت.
- ١٠٩- مسند الإمام أحمد بن حنبل، ط ١، ١٤١٣هـ، بإشراف د/عبدالله التركي، مؤسسة الرسالة.
- ١١٠- مسند أبي يعلى الموصلي، تحقيق حسين سليم أسد، ط ١، ١٤٠٤هـ، دار المأمون للتراث.
- ١١١- سنن الدارمي للحافظ الدارمي، تحقيق حسين سليم الداراني، ط ١، ١٤٢١هـ، دار المغني، الرياض.
- ١١٢- مسند الشهاب للقاضي محمد بن سلامة القضاعي، تحقيق حمدي السلفي، ط ٢، ١٤٠٧هـ مؤسسة الرسالة.
- ١١٣- المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، تحقيق محمد حسن الشافعي، ط ١، ١٤١٧هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ١١٤- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، للرافعي تأليف أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي، المكتبة العلمية بيروت.
- ١١٥- المعجم الأوسط للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق د.محمود الطحان، ط ١، ١٤١٥هـ، مكتبة المعارف، الرياض.

- ١١٦- معجم البلدان للإمام ياقوت الحموي، ١٣٩٩هـ دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ١١٧- المعجم الكبير للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق حمدي السلفي، مكتبة ابن تيمية القاهرة.
- ١١٨- المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي لأبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، تحقيق د/ زياد منصور، ط١، ١٤١٠هـ، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.
- ١١٩- معرفة السنن والآثار للحافظ أبي بكر البيهقي، اعتناء د/ عبدالمعطي قلعجي، ط١، ١٤١١هـ، دار الوعي، القاهرة.
- ١٢٠- المقتنى في سرد الكنى للحافظ الذهبي، تحقيق محمد صالح المراد، ط١، ١٤٠٨هـ، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
- ١٢١- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي، تحقيق محمد عبدالقادر عطا، مصطفى عبدالقادر عطا، ط١، ١٤١٢هـ، دار الكتب العلمية.
- ١٢٢- المغني في ضعفاء الرجال للإمام الذهبي.
- ١٢٣- الموافقات للإمام إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشاطبي تحقيق: أبو عبده مشهور بن حسن آل سلمان، ط١، ١٤١٧هـ.
- ١٢٤- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي، دار الكتب المصرية، المؤسسة المصرية العامة للتأليف، ١٣٨٣هـ.
- ١٢٥- نزهة الألباب في الألقاب للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق عبدالعزيز السديري، ط١، ١٤٠٩هـ مكتبة الرشد، الرياض.
- ١٢٦- نصب الراية لأحاديث الهداية للعلامة الزيلعي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ.
- ١٢٧- الولاة وكتاب القضاة لأبي عمر محمد بن يوسف الكندي، مؤسسة قرطبة.